الجامعة

٤٤ صفحة

١٠ مليمات



بستر كيتون وانيتا بيج فى رواية (استر مليونير SIDEWALKS OF NEW-YORK)

التى ستعرض فى سينما اوليمبيا ابتداء من الاثنين ٦ فبراير سنة ١٩٣٣



تحرير أمس
منتصف ليلة الأحد...

الامتيازات

والامتيازات هي النغمة الكريهة للملة التي فرض على المصريين أن يسمعوها مرغمين منذ خلف (الباب العالى) تركته الثقيلة وترك هذه البلاد فريسة المطامع الأجنبية التي هشمت ذلك الباب العتيد ... و (جابت درفه) قبل النهضة الأخيرة التي قام بها الكماليون ....!

ولقد عادت النغمة تدوى في آذاننا عقب أصدار الحكم في قضية سندات الدين المصرى... وهو الحكم الذى شاء أن يضاعف الدين العام وان يرسف هذه الملايين من المصريين في اغلال الدين والعبودية دهراً آخر ...!

وليست هذه الصحيفة مجالا للكلام عن الامتيازات وبطلانها من وجهة الفقه الدولى الصحيحة . . . ولو أن محرر هذه المجلة قد توفر عقب انتهاء دراسته العالية علي بحث بطلان تلك الامتيازات وهو لايزال يفتخر بأنه أثار في افتتاحية (الأهرام) حملة ضدها كان عنوانها (الامتيازات الأجنبية في مصر . وهل للدول حق الاستمرار على التمسك بها) وانتهى من ذلك البحث الذى استند فيه على آراء أعظم فقهاء القانون الدولى العام في انجلترا واميركا وفرنسا الى ان الامتيازات قد زالت بزوالها من تركيا .. التي وقعت معاهدات الامتيازات . . وانها حتى مع فرض مشروعية التزام مصر بها فان الظروف الحالية التي تجتازها تجعل لها الحق في ألا تحترم تلك المعاهدات وأن تفسخها . . . !

واليوم . . . يتقدم المحرر باقتراح عملى هو — في عقيدته — الطريقة العملية الوحيدة للتخلص من هذه الامتيازات ذلك أن تؤلف وزارة الحقانية لجنة من مستشارى محكمة النقض والابرام وأساتذة كلية الحقوق والمستشارين الملكيين وأن تبحث هذه اللجنة أوجه بطلان الامتيازات الاجنبية في أسرع وقت ممكن . . ثم يترجم تقرير هذه اللجنة الى جميع لغات الدول صاحبات الامتيازات ويبلغ مع قانون بالغائها الى وزراء تلك الدول تحدد فيه مهلة بومين أو ثلاثة وتنذر فيه تلك الدول بأن قضايا رعاياها ستحال على القضاء الاهلى . . . أى على (محاكم القانون العام) الاصيلة في البلاد . . على أن يعين الذين يستطيعون التفاهم باللغة العربية من قضاة المحاكم المختلطة الاجانب قضاة في المحاكم الاهلية . . . وأن يقبل المحامون المتطلعون الحاليون الذين يستطيعون المرافعة باللغة العربية في جدول المحامين الاهليين

هذا هو الاقتراح العملى الذى قد يتهم بأنه تحمس شاب لا يقدر الاعتبارات الدولية قدرها الحق... ولكنني كما تذكرت أن ايران قد فعلت ذلك . . . ورفعت عن يديها ذلك الغل . . كما شعرت بأنني بمصريتي ذليل ومسكين ! وأن المسؤول عن ذلى ومهانتى رزانة الشيوخ ووقار المشيب !

الجامعة

مجلة مصرية اسبوعية

الخميس ٩ فبراير سنة ١٩٣٣

العدد ٥٤

السنة الثالثة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

عمارة بطارة ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون نمرة ٤٣٠٢٨

AL GAMIAA
Arabic Illustrated Weekly
No. 54 Cairo, 9nd February 1933
3, Opera Square
Cairo, EGYPT.

البلاغ .. في الصباح

ترددت في الأوساط الصحفية خلال الأسبوع الأسبق اشاعات كثيرة عن قرب صدور طبعة اخرى من جريدة (البلاغ) في الصباح عدا طبعة المساء ... وأن الصحفي الكبير الاستاذ عبد القادر حمزة يقوم بأعداد التمهيدات الأولى لتنفيذ ذلك المشروع الكبير الذى يرمى به الى توطيد الصحافة المصرية على أساس ثابت ...

وقد علمنا أن المشروع الجديد سوف يكون نهضة صحفية جديدة اذ يصدر البلاغ في ١٦ صفحة بالألوان . وسوف ينضم الى قلم تحريره كل من الأساتذه الدكتور طه حسين والشيخ عبد العزيز البشرى وزميلنا الأستاذ فكرى أباظه المحامى ...

ألف جنيه ... عربونه !

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد خبر بدء المخرج المصرى محمد كريم في اخراج القصة السينمية الناطقه للمطرب الشاب محمد عبد الوهاب . ويظهر أن المشرفين على ادارة دور السينما الكبيرة في مصر يتوقعون لقصة عبد الوهاب الناطقة نجاحا كبيراً فقد علمنا أن ادارة سينما رويال عرضت عليه ألف جنيه كعربون لعرض القصة عنده ... ولكنه اعتذر بعدم رغبته في التقيد في الوقت الحاضر !

بين ٩ يولية الاحمـــــــــر . . . و ٩ يولية الابيض !

للاستاذ حسن صبحي

٩ يوليـة ١٩٣١

. . . استيقظت فى الصباح الباكر قبل أن تعلو الشمس عن مرتفع الرءوس ، وفى هذا الوقت تكون اسوان دائما فى أحسن جوها . أديت فريضة الصباح للمولى عز وجل ثم أطلت النظر فى مياه النيل التي تطل عليها نافذتى ، ودق باب الغرفة فأذنت ، وكان الخادم النوبى يحمل فطورى فتناولته بشهية ونزلت الى قاعة الفندق انتظر السيارة التى سأمتطيها فى رحلتى الى بعض القرى المحيطة باسوان .

ولم تكن الساعة قد تخطت السابعة بعد ، غير أن الحر الشديد جعلنى أنزع الجاكتة واكتفى بالقميص على اللحم . . . والبرنيطة التيل الخفيفة أصبحت لا تطاق . . . جاءت السيارة الساعة الثامنة فخرجت و الجاكتة التيل على يدي والبرنيطة معها فى اليد الأخرى ، وســـارت بنا السيارة شارع البحر المرشوش بالماء رشاً شديداً كثيرا ما كان يجعل عجل السيارة ينحرف رغم ارادة السائق ، وبخار ماء الرش يتصاعد فيلفح وجهى بحرارة شديدة تجعلنى أغطيه بالبرنيطة أو بيدى .

الساعة ٩ الآن . وصلت بلدة . . . وكان العمدة والمشايخ فى انتظارى فارتديت جاكتتى وتبرنطت وحييت فدعونى الى داخل الدوار فدخلت الى قاعة مظلمة لا نافذة فيها مبنية بالطين من الداخل والخارج وقد صفت فيها دكك فرشت عليها حصر ملونة ، وبرغم أن القاعة كان لا يدخلها نور ولا هواء فقد كان الجو فيها أرحم من خارجها .

وقدمت لنا أقداح الحلبة المنقوعة التي قيل أنها تطفىء هذا القيظ ثم استأذنت واستأنفت رحلتى ، ولم أكد أخرج من القاعة المظلمة الى الضوء حتى أحسست بالحرارة حولى من كل مكان تخترق تيل البدلة البيضاء التى ارتديها وتصل الى لحمى كالأبر فاسرعت الى السيارة وكانت مقاعدها الجلدية قد امتصت حرارة الجو فلم استطع الجلوس عليها حتى خلعت الجاكتة . وضعتها على المقعد . . . أكاد لا أطيق التنفس لشدة الكتمة . . . سارت السيارة فى طريق غير كامل التمهيد ثم أوقفها السائق فجأة . وعلمت منه أن الماء الذى يوضع لتبريد آلتها قد جف ولم يكن معنا ماء فى السيارة . ولم يكن من المعقول ان نلبث والسيارة واقفة لا تتحرك تحت أشعة الشمس المحرقة وفوق الأرض الملتهبة . الموقف دقيق . ذهب السائق ليحضر ماءاً من أقرب قرية وبقيت وحدى فى السيارة تحت سقفها الذى تزيده الوقفة التهابا فتنبعث منه



بحر الثلج

حرارة مهلكة ، وفوق جلدها الملتهب من حرارة الجو ، وأنا لا أجرأ على ترك السيارة والخروج من تحت سقفها الى جهنم المفتوحة خارجها . . . مسكين عبده السائق . خرج وسط اللهب يجرى ورأسه ملفوفة فى العمامة . . . حضر بعد ربع ساعة . . . لم يكن فى وسعى أن انتظر أكثر من ذلك . . . كنت على وشك ترك السيارة وحدها والجرى . . . لا أدرى الى أين . . . الحمد لله قد حضر ومعه الماء . . . استأنفت السير . . . ونحن على خطوات من قرية . . . واحدي عجلات السيارة قد فك لحامها من الحرارة فهبطت ووقف عبده للمرة الثانية يندب حظه وأخذ يغير العجلة . غير أنى تركته وأسرعت وحدى الى القرية فآويت الى بيت العمدة حتى حضر السائق . وكان الوقت ظهرا فطلب الى أن نبقى حتى الساعة الرابعة لأنه لا يستطيع السير فى هذا الحر . فبقيت . وحضر الغداء فى بيت العمدة وكان مرتباً له من قبل . لم أستطع أن أذق شيئا غير البطيخ . لاشهية للأكل مطلقا . للماء والبطيخ فقط . لا انقطع عنهما .

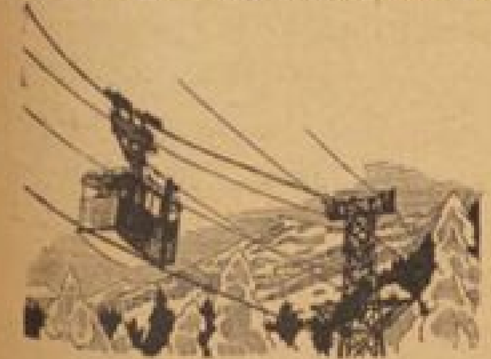
.. ..

الساعة ٨ مساء عدت الى غرفتي فدخلت الحمام ورقدت فى حوضه وفتحت الحنفية المفروض أنها حنفية الماء البارد فنزل منها ماء يغلى فجعلت أعود جسمى عليه حتى اعتاده ولم ألبث حتى نمت فى الماء لأنى كنت متعبا جدا .

ما أشقها مهمة كنت أوديها يوم ٩ يولية فى أسوان . لن أنسى هذا اليوم الأحمر !

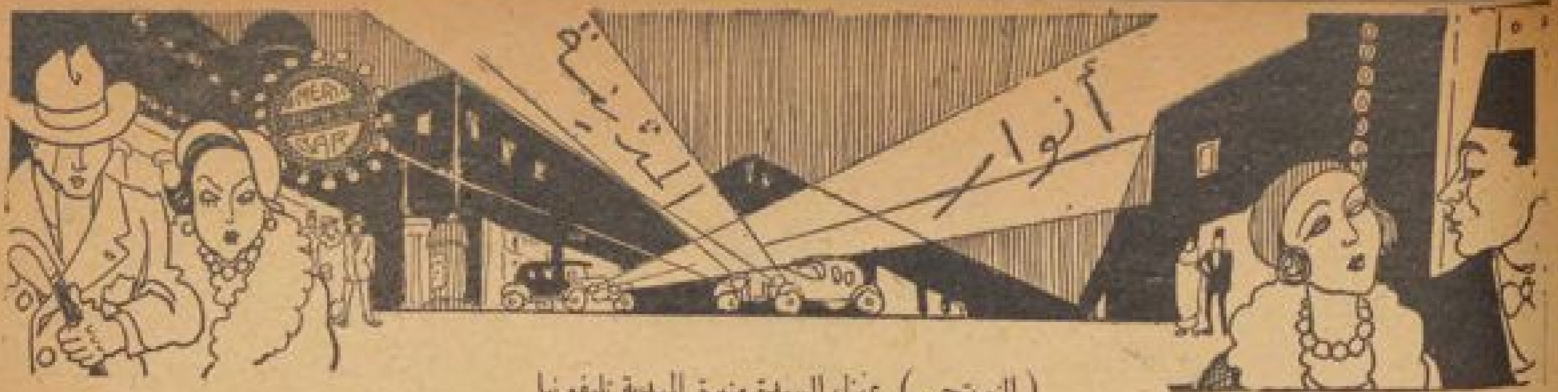
٩ يوليـة ١٩٣٢

استيقظت فى ساعة مبكرة قبل أن ترى الشمس بذهبها الوهاج تملأ فضاء الكون الأبيض فى كل نواحيه فوق وتحت وشمال ويمين وكل جانب وكل ناحية . أديت فريضة الصباح للمولى عز وجل وخرجت الى شرفة غرفتى فى الدور السادس فى أحد فنادق شامونى فى جنوب فرنسا على حدود سويسرا وأطلت النظر فى جبال الألب البيضاء التى كانت ترتفع وترتفع حتى تتلاشى قممها البيضاء الناصعة فى بياض السحاب الناصع ، فلا تكاد ترى الجبال من السماء من الارض وقد



التلفريك

(البقية على صفحة ٦)



من المسرح الى القسم

كانت السيدة منيرة المهدية قد اعلنت عن اقامة حفلتين فى مسرح حديقة الازبكية ... حددت لهما أول وثانى أيام العيد .. ووزعت التذاكر الخاصة بالحفلتين بمعرفة بعض متعهدى الحفلات على أن يكون للسيدة منيرة ٦٠ فى المائة وللمتعهدين ٤٠ فى المائة من صافى ايراد الحفلتين

وظهر أن ايراد الحفلة الاولى لم يكن بحيث يغرى سلطانة الطرب على الاستمرار فى جمع شتات نحتها المتيد .. وأعادة انشاد .. اسمر ملك روحى .. للمرة الالف ·· بعد المائة ألف ! فقررت أن تلقى على الجمهور الذي لايقدر بحة سلطانة الطرب درسا قاسيا ..!

وتفصيل ذلك الدرس ان الموظف المكلف بيع التذاكر للجمهور لم يشعر الا وزوج السيدة منيرة يقبل فى مساء الليلة الثانية ويطلب منه ايراد الحفلة الذي جمع ·· وكان قدبلغ الى ذلك الوقت ثمانية جنيهات اخذها الزوج المحترم وعادبها الى المنزل ··· وترك الجمهور يتمتع بسماع زقزقة العصافير فى حديقة الازبكية ·· وصرير ترام السكاكينى والقلعة ·· والسيدة عائشة !؟

وطال انتظار الجمهور عبثا ·· وتوجه متعهدو الحفلة الى حضرة زكي افندي عكاشه مدير المسرح لعله يتوسط فى احضار السيدة منيرة ولكن الوساطة لم تفلح ··

وطالب الجمهور بنقوده ·· وألح فى الطلب· ولم يجد المتعهدون مناصا من ان يسيروا الى قسم الموسكي وخلفهم جيش صغير من عشاق الطرب والموسيقى ·· وتحررت فى دفتر احوال قسم الموسكى مذكرة تحت نمرة ١١٠ أحوال ذكرت فيها الواقعة كما علمها القارىء ·· واتصل الضابط (النوبتجى) بمنزل السيدة منيرة المهدية تليفونيا فحاولت التخلص فى بادىء الأمر ولكنه أخبرها ان فى مكتبه عددا كبيرا من الشهود الذين دفعوا أجر الدخول ولم يسمعوا شيئا ·· وعندئذ ارسلت المبلغ فى الساعة الحادية عشر مساء ··!

وتحررت مذكرة أخرى فى مساء نفس اليوم تحت نمرة ١١٨ أحوال ذكر فيها اعادة المبلغ على يد قسم الموسكى ··!

ثياب الرقص .. رهن

ويظهر أن المشاكل فى هذا الوسط المسرحى لاتريد ان تريح اقسام البوليس . ووسطاء الخير. وآخر ما حدث تدليلا على ذلك ان الراقصة منيرة توفيق كانت تشتغل فى صالة السيدة سعاد محاسن ·· بل وظلت تشتغل عندها مدة طويلة·

وارادت السيدة سعاد ان تقلد يوسف وهبي وفاطمة رشدى وعبد الرحمن رشدى فى القيام برحلات (فنية) فى الارياف ·· تعرض فيها آخر ماوصلت اليه أدارة الصالات من تقدم ·· ونجاح ··! فى هز الرقبة الطويلة ·· وتلعيب العين والحاجب ·· والبطن !

ووقع اختيارها على الفيوم ·· واتفقت مع راقصات الصالة ومنهن منيرة توفيق على أن تدفع لها مرتبها المعتاد مضافا اليه نفقات السفر ذهابا وأيابا

وأجرة المبيت فى فندق مناسب .. ولكن منيرة طالبت بأن يدفع لها خمسون قرشا عن كل ليلة من ليالى العمل فى الفيوم .. كبدل سفرية وبدل اغتراب ! ووعدتها سعاد بالنظر فى ذلك أثناء الرحلة

ولكن الراقصة لم تكد تنزل فى الفيوم حتى لاحظت أن صاحبة الصالة قد تمسكت بفضيلة الاقتصاد .. واخذت تتكلم عن الازمة الاقتصادية وأثرها فى وجوب الاحتفاظ بالقرش الأبيض لليلة السوداء ! واختارت لنزول الفرقة فندقا من الفنادق المتواضعة التى يتخذها علماء الحشرات حقلا من حقول التجارب . !

ولما ارادت الراقصة ان تحتج أجابتها المديرة

— اذا كنت أنا نفسى نازلة في اللوكاندة دى !

ولم تجد منيرة ازاء ذلك الا ان تعود بأول قطار الى القاهرة .

وطالبت بأجرة الليالى التى اشتغلتها في الفيوم وبنفقات العودة ولكن السيدة سعاد رفضت اعطاءها شيئا . وعادت الراقصة تطالب بثياب الرقص التى تركتها عند صاحبة الصالة .. ووسطت فى ذلك أكثر من واحد ولكن جواب السيدة سعاد لم يتغير

— هى راهنة عندى الهدوم دول ! وأنا عاوزة منها جنيه اجرة الليلتين الى مارضيتش تشتغل فيهم

أى ان السيدة سعاد سلمت بنظرية بدل السفرية



الرياضى الشاب عبدالمنعم مختار فى احدى حركاته الرياضية الرشيقة

وبدل الاغتراب عند المطالبة لا عند الدفع !

واضطرت الراقصة أن تدفع الجنيه حتى تسترد ثيابها !؟

استجداء !

فيلم (أولاد الذوات) من الافلام الناجحة عند سواد الشعب باعتباره أول فيلم عربى ناطق ..

ولاحتوائه على كمية كبيرة من جثث القتلى .. وصفائح البنزين .. وحرائق العمارات .. ووابورات المطافىء .. والمسدسات .. !

وبين هذا الشعب الذى يقبل على مشاهدة الفيلم من مسلم معنا بأن يوسف وهبى بطل (أولاد الذوات) ليس من مخاليق الله الذين يستحب النظر طويلا الى جمال أنوفهم .. وطريقة وضع (المونوكل) على عيونهم !

ولكن ادارة سينما دولى بالاس بشبرا ولاتنس أنها من سينماتوغرافات الدرجة الثامنة حرف ج لم تفطن الي ذلك .. وظنت أنها لو ذكرت فى اعلاناتها أن الممثل يوسف وهبي وسراج منير وأمينه رزق سوف يحضرون حفلة الماتنيه فى يوم الاربعاء اول فبراير الجارى لاضطرت فى نفس الوقت أن تستعين بجمعية الاسعاف لحمل المصابين أثناء تدفق الجماهير على السينما .. !

ووزعت الاعلانات تشرف الى أهالى شبرا خبر (تشريف) يوسف ومن معه دار السينما .. ووقف أصحاب السينما أمام الباب يفركون أيديهم ... ولكن ايراد الحفلة كان أتعس من الايام التى لم يحضر فيها الممثل العالمي .. !

وتابت ادارة السينما على يد ... يوسف وهبي !

(بقيه المنشور على صفحة ٤)

كستها الثلوج هى أيضا فاصبح كل شىء ناصع البياض .

وجاءنى مرشدي ليأخذني الى بحر الثلج وكانت الساعة التاسعة صباحا فسرنا نقطع شوارع المدينة البيضاء شاموني حتى وصلنا محطة السكة الحديدية فركبنا قطارها المتسلق وصعد بنا فوق جبال الألب ببطء أحسست معه المجهود العنيف الذى تبذله الآلة البخارية فى التسلق ووقف القطار فى محطة ليست بلداً ولا ناس فيها ولا شيء غير طلمبة ماء ركبت على خزان مياه التبريد فى القطار اذ جفف المجهود الكبير مياه القطار ! يالله أى حادث يشبه هذا وقع لى ؟ أنه فى أسوان ! ويوم ٩ يولية ١٩٣١ ! واليوم ٩ يولية ١٩٣٢ أيضا ! أي فارق فى الجو وما يحيط بى !

وصلنا مونترڤوك على سفح جبل الثلج . وهنا لم أر شيئا مما يحيط بي الا وهو أبيض ناصع الفندق والجبل والارض وكل شىء الا القطار الذى جئنا فيه . وأخيرا تركنا القطار وعاد ادراجه فلم يبق شىء غير أبيض الا الأشجار المتناثرة هنا وهناك وقد كسا الثلج بعضها بياضا وبقيت لبعضها خضرته الداكنة الشاحبة .

وبحر الثلج هو واد متسع يبلغ عرضه مائتا متر يحف به جبلان مرتفعان وهذا الوادى المتسع مغطى بالثلوج كالجبال التى حوله الا أن ثلوجه متحركة تسير متحدرة من قمم الجبال الى حوضه ثم تنحدر على سفوح الجبال التي تحته فى مجاري ضيقة شبيهة بالمجارى المائية وقد كانت ولا شك مجار مائية تجمدت ولبثت متجمده .

الجو حار اليوم والشمس تسطع والناس هنا فى مونترڤوك فى قلق شديد خوفا من ذوبان الثلوج من شدة الحرارة ! ولكن رغم اشتداد الحر ! فان الثلج يكسو كل شىء ! أين هؤلاء الناس ليروا ٩ يولية الأحمر في اسوان ؟ !

تناولت غذائى مع مرشدى فى فندق (الثلاجة) وكان غذاءاً لذيذا كنت فى حاجة شديدة اليه . ثم أردت أن نتوغل فى بحر الثلج سيرا على الأقدام كما يفعل الرياضيون هناك فنصحنى مرشدي أن أعدل اليوم لشدة الحرارة التى ربما تذيب الثلج تحت أقدامنا . وأراد أن يبالغ فى الحيطة فحملنى على العودة الي شاموني بواسطة (التلفريك) وهو عربة صغيرة معلقة فى سلك كهربائى مشدود بين المدينة ونقطة ابتداء بحر الثلج والسلك مكهرب فلا يلبث الجالس أن يستوى في العربة حتى يضغط زر ينزل به أو يصعد به على السلك بسرعة كبيرة وهى وسيلة أكثر أمناً من القطار المتسلق فى نظرهم .

عدنا الى شاموني فى جو كل مافيه أبيض فلأسجل لهذا اليوم التاسع من يولية ١٩٣٢ اسم (اليوم الابيض) عفا الله عن ٩ يولية الاحمر ! .

نحـــو العـــــودة

قصـــة مصريه فى رســائل

بقلم محمود كامل المحامى

— ١ —

عزيزى أحمد

كان يمكن ان احتمل منك كل شىء ... الا أن تكذب ! بل لقد احتملت فعلا شدتك فى معاملتي ... واهمالك لى ... واحتجاجك الدائم بكثرة عملك ... ولكنى لا احتمل مطلقا أن أراك جالسا فى سينما جومون مساء السبت الماضى مع تلك السيدة الشابة فى احدى المقاصير الجانبية وانتما تدخنان وتنفثان الدخان فى ظلام القاعة . ولا اكتمك يا أحمد أن منظرها خدعنى فى بادىء الامر فلما أضيئت الأنوار فى فترة الاستراحة . أسرعت فأخفيت وجهى حتى لا ترانى وثارت فى صدري رغبة ملحة فى ان أعرف الكثير عنها ... وشاء الله ان يحقق رغبتى بأسرع مما كنت اتصور فهمس ابن عمى فى أذني قائلا

— أما الدنيا دي فيها عجايب يا عليّه ؟

فلما سألته — ليه ؟ — أجابنى

— شايفه اللى قاعد فى البنوار اللى هناك مع الست اللى لابسه أصفر

وعلمت انه يقصدك فهززت رأسى وأنا ابتسم لأخفى اضطرابي واستمر قائلا

— ده أحمد رشيد النحات المعروف اللى الجرايد عماله تنشر صوره وتتكلم على تماثيله ...

وتجاهلت أنا ثم سألته

— وماله ؟ — فأجابنى

— حد يصدق انه يظهر في محل زى ده مع احسان الرقاصه فى الفانتازيو

وتثلجت يداى اذ ذاك . وخيل الى أن كل الموجودين فى الصالة يتجهون الى وينظرون شامتين .!

لا ... لا يا عزيزى أحمد .. لقد أحببتك .. وأنت أعلم كم ضحيت من أجل حبك . واحتملت كما قلت لك كل شىء باسمة راضيه وسعيدة ... ولكنى لم أكن أتصور أن الذى أحبه .. كاذب ..

أجل كاذب ... لقد كذبت يا صديق اذ أوهمتني انك لم تكن تستطيع أن ترانى كعادتك فى الشهر الماضى لأن تراكم العمل لديك لم يدع لك وقتاً كافياً .. بينما الحقيقة انك كنت تلهو عني .. بصديقة جديدة .. هى من يا أحمد ؟.. هى ... هي الراقصة احسان ..!

أودعك يا صديق وكل ما أرجوه منك أن تمحو من ذاكرتك اسمى ... كما اعتزمت أنا ان أمحو اسمك من ذاكرتى .. وان امزق كل صحيفة يقع بصري فيها على ذكرك . فلعل خير ما تفعله فتاة مثلى أن تنجو بكرامتها ... وهل هناك أهدر لكرامتى من انى أحببت عشيق ... الراقصة احسان ...؟

الوداع ... الوداع الى الأبد

حلوان فى ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ عليه

— ٢ —

عزيزتى عليه

تلقيت الآن رسالتك الملتهبة التى أردت بها ان تودعيني ... الى الأبد .. وأن تنسبي سبب ذلك الى تلك السيدة الشابة التى رأيتها معى فى احدى المقاصير بسينما جومون ليلة السبت الأسبق.

وأنا بدورى لا أريد ان أكتمك يا عليه انى أقرك على ثورتك باعتبار أن من حقك أن تغاري ... وأن تثوري ... ولكنني فى الوقت ذاته ألومك وأعتب عليك لانك لم تدقق النظر الى من كانت تجلس الى جانبي فى المقصورة تنفث معى الدخان فى ظلام القاعة ... نعم ياعليه أنها احسان رقيقي الراقصة بصالة الفانتازيو بالجيزة... ولكنها أيضا النموذج الذى نقلت عنه تمثالى الاخير الذى عرض فى متحف الفن الحديث بعد أن اشترته وزارة المعارف والذى أطلقت عليه اسم (حزن راقصة)

أتعرفين الآن لم ألومك وأعتب عليك ؟

أنى أفعل ذلك لانني لا أدرى كيف بقيت الى يوم السبت الأسبق دون أن تشاهدي تمثالى الاخير فى متحف الفن الحديث ؟

وكيف استطعت أن ترى الآخرين يندفعون لرؤية التمثال . وأن تقرأى ما أثاره ظهوره على صفحات الجرائد والمجلات من اهتمام . وأن تسمعى عبارات الثناء والاعجاب توجه الى صديقك القديم دون أن تتحركى أنت ... أنت يا عليه بكلمة تهنئة أو ... سخط ...!

ان حبك لى يا صديقتى قد بدأ منذ ثلاثة أعوام على أساس تفاهم فكرى بيني وبينك ... بين الفنان الشاب الذى يصبو الي أن يخلق عملا فنياً خالداً والفتاة المثقفة التى تقرأ الكثير عن أعمال كبار الفنانين فى ايطاليا وفرنسا والمانيا وتقضى صباح كل يوم فى المرور على مكاتب شوارع المغربي والمناخ وعماد الدين لالتماس مجلة فنية أو زيارة معارض الصور فى قاعات الفنادق الكبرى ...

تفاهمنا على هذا الاساس يا عليه منذ ثلاثة أعوام ولذا حق لي أن أدهش عندما تفقدتك بين الجموع فى اليوم الاول ... والثانى ... لعرض تمثالى الجديد (حزن راقصة) فى متحف الفن الحديث فلم أجدك ... ثم فوجئت بعد ذلك بتلك الرسالة التى أردت بها أن تظهرى الغيرة . من الراقصة احسان ... أنموذج تمثالى الجديد..!

قلت لك فى بدء هذه الرسالة انى أقرك على ثورتك باعتبار أن من حقك أن تغارى وأنت التى أحببتنى فى وفاء نقى طاهر طول تلك المدة ...

ولكننى الآن يخيل الى أنك عمدت الى هذه الطريقة يا ماكرة لكى تنسيني خطأك الكبير باهمالك الذهاب لرؤية تمثالى الجديد ... مع أن كلة من فيك كانت أجدي وأوقع من آلاف المقالات والصور التي تشيد بذكرى

انى أمسك الآن قلمي الأحمر الغليظ وأشطب به على الجملة الاخيرة من رسالتك الاخيرة . الجملة التى تبدأ بالوداع و تنتهى بالأبد ...!

ولك قبلاتى يا عليه

القبة فى ٥ أكتوبر احمد

—٣—

عزيزى احمد

لاتحاول أن تعيد الهدوء الى صدرى . انني أردت أن أضع علاقتنا السابقة عند حد ... وأن أقطع عليك طريق العودة ... فلم أشأ أن افضى اليك بالتفاصيل التى انتهت الى عنك وعن الراقصة ... احسان ... فهى تفاصيل أقل ما توصف به أنها تهدر كرامتى ... وتضع عزتى فى الرغام !

وهل يرضيك هذا يا أحمد ؟

ان يدى ترتعش وأنا أكتب اليك هذه الكلمة ... و يخيل الى انك بهذه العلاقة التى انشأتها مع عشيقتك الجديدة ... احسان أنما أردت بها أن تنكر ماضينا ... ماضينا الجميل... وأن تلوثه ... بل أن تلقى به الي الوحل ... دون أن يتحرك قلبك بعاطفة رقيقة حنون .. !

أوه ... لا ترغمنى يا احمد على أن أقول لك انني لم أنم ليلة رأيتك فى سينما جومون ... وأننى ظللت أبحث وأنقب بعد ذلك حتى علمت كل شىء ... علمت أنك تتردد على هذه الراقصة فى منزلها بضمرة ... وأنك تمكث عندها ساعات طويلة ... وأنك رؤيت مرة تطل من نافذة منزلها بثياب منزلية ... وأنك تناولت العشاء معها أكثر من مرة فى ... مطاعم عامة ... ! بل وفى المطعم الذى طالما اختلينا .. أنا وأنت فى ركنه الهادىء المظلم .. !

لا ... لا ... انى أحس بانى لو ظللت أعاتبك على هذا الشكل لتقدمت خطى سريعة ... نحو العودة ... اليك ... العودة التى وأن كنت أرغب فيها ألا أنها تمزق كرامتى . وتنزف قلبي الجريح ولذا أرفضها ... أجل أرفضها ... وأصر على أن أقول لك فى ختام هذه الرسالة ... الوداع يا احمد

عليـــه

—٤—

عليـــه !

لايمكن أن تتصورى كم آلمتنى رسالتك الاخيرة . قرأتها مرة .. ومرتين . وعشر مرات وكنت فى كل مرة ازداد يقينا بانك تحبيننى ... تحبيننى حباً زاد أضعاف المرات عن حبنا الماضى... ومع ذلك فلا زالت كبرياؤك تسيء اليك ... والى ! انني أعرفك يا « لولة » منذ ثلاثة أعوام واذا كنت قد أسأت اليك من نواح عدة ... فأنا لم أفكر قط فى أن تكون اساءتى عن طريق المساس بكبريائك ... ولقد أحسست بين سطور رسالتك الاخيرة بأنك تريدين أن تسأليني عن سر علاقتى باحسان رفقى ... وهى الراقصة التى نقلت عنها تمثالى الجديد ... (حزن راقصة) ولكنك كنت تستكثرين أن تضطرك الظروف يوما الى أن تتقدمى الي بهذا السؤال ... ولذا أريحك أنا وأخبرك بما تشائين

لم أكن يوم طلب الى أن أعرض احدى تماثيلى فى متحف الفن الحديث قد عرفت الراقصة احسان ... ولكنها قدمت الى فى جلسة خاصة بمحل (على الهالة) وكانت اذ ذاك تضحك ضحكات عالية جافة ... يحيطها نفر من أصدقائي وتبينت تواً انها تخفى تحت تلك الضحكات المرحة روحا حزينة ثكلى ... وأقبلت الساعة العاشرة فدعتنا الى مشاهدة رقصها فى الفانتازيو .... وانتقلنا باجمعنا الى تلك الضاحية النائية ... وخيل الى وهى تدور على خشبة المسرح الصغير على وقع أنغام العود والقانون و (البيانو) المهشم وعلى أصوات فرقعة (الصاجات) النحاسية التى تلعب فى يديها أنها انما توجد حول روحها الحزينة جواً من المرح الخادع ... وأنها وان كانت تهز رأسها بين كل دورة وأخرى وتدع شعرها المنكوش يتهدل على كتفيها ... وتفتح فاها بابتسامة عريضة فانما لشعورها بنشوة التغلب على حزنها الدفين... التغلب عليه دائما بذلك الجو المرح العاصف الذى تثيره حولها فى قوة وجبروت ... وقامت فى مخيلتى تواً عزيمة البدء بنحت تمثالى الجديد ... تمثال الراقصة الحزينة التى يخيل اليها أنها قادرة على أن تستر حزنها بتلك الغلالة الحريرية الشفافة التى يتدلى منها (الترتر) ... وتلك الصاجات النحاسية التى تتلقى أنغام الجوقة الموسيقية الشعبية فى تهليل وجلبة عنيفة .. !

وكانت فى يد أحد أصدقائى مجلة نشرت صورتى على غلافها . ونظرت احسان الى الصورة والي ثم قالت

— وهو حضرتك اللى الجرايد عماله تكلم عنه وعن تماثيله ؟ واللى أنا شفت صورة تمثال منها وانبسطت منه خالص ياخوى !

وابتسمت أنا سرورا من أن تلك الراقصة المصرية تقرأ الصحف والمجلات وتعلم عن طريقها أن هناك فناً على سطح الأرض هو فن نحت التماثيل ... !

وتبادلنا حديثاً عذبا ... ولم تنته السهرة حتى دعتنى لزيارتها بمنزلها فى اليوم التالى ...

وهناك ... فى ذلك المنزل المتواضع بدأت أكون الفكرة الأولى لتمثالى الجديد... وترددت عليها عدة أيام حتى انتهيت من التمثال وقدمته للعرض فى المتحف فلقى ذلك النجاح الباهر فهل فى هذا كله ما يغضبك ... ويمنعك يا « لولة » من العودة الى ماضينا ... ماضى حبنا الجميل .. ؟

لقد كنت أظنك أرجح عقلا من ذلك يا طفلتى الكبيرة ...

انى فى انتظار أن أراك أرسل اليك بقبلاتى الحارة

احمد

—٥—

أحمد

رغم كل ما صارحتنى به فلا زلت أحس بأن هناك فى أعماق قلبك أموراً خجلت من أن تكشفها لى ... وهل هناك أخجل من أن يأتى اليوم الذى يقول فيه الفنان الشاب المعروف احمد رشيد لراقصة من راقصات ضواحى القاهرة

(البقية على صفحه ٣٧)



مرض ممثلة شهيرة

جاء فى التلغرافات الاخيرة أن الممثلة المعروفة ايدوينا بوث التي قامت بتمثيل الدور الاول فى رواية « تريدر هورن » أصيبت بحمى الملاريا وهى الآن فى احدى المستشفيات تعانى آلام المرض الذى يرجع سببه الى المجهود العظيم الذى بذلته أثناء تمثيل الفلم فى مجاهل افريقيا ، فلم تعط نفسها قسطها من الراحة ، وكان أن تأثرت صحتها قليلا ، ولكنها لما عادت الى امريكا ثقلت عليها وطأة المرض ، ولا زالت طريحة الفراش حتى الآن

وايدوينابوث فتاة فى الحادية والعشرين من عمرها وقد قطعت ٣٥٠٠٠ ميل أثناء تمثيلها فى فلم « التاجر هورن » وحدث أن هاجمها قرد متوحش وكاد أن يقتلها لولا أن أدركها زملاؤها فى الوقت المناسب

الازمة فى رومانيا

استفحل خطب الازمة المالية فى ألمانيا فزاد عدد العاطلين وعم البؤس والفقر كثيراً من العائلات وخاصة الاسرات الراقية ، وأصبحت الاوراق المالية الرومانية لا تتداول الا فى داخل البلاد فقط ولا يمكن استبدالها باوراق الدول الاخرى المالية .

وقد بلغت الفاقة ببعض اعضاء الاسرات الراقية الى حد أن كثيرين منهم طلبوا من الحكومة التصريح لهم بالتسول فى الطرقات .!.

ومن المآسى المفجعة التى ذكرتها الصحف أن مثريا رومانيا كبيرا أصيب بمرض عضال وأشار عليه الاطباء بالسفر الى فرنسا ليمضى بضعة شهور فى اكس ليبان حتى يبرأ من مرضه ، وهاهي الازمة المالية تضطره للعودة الى بلاده لينتظر الموت فيها لانه لا يستطيع استبدال أمواله العديدة بنقود فرنسية . !..

الخرافات فى امريكا

ذكرنا فى العدد الماضى أن جمعية شيكاغو تدعى جمعية الثلاثة عشر قامت باعمال كثيرة مثل تحطيم المرايات والمرور من تحت السلالم ليتحدى أعضاؤها بذلك الحظ السيء ، وليثبتوا للناس أنهم مخطئون فى اعتقاداتهم الخرافية وتشاؤمهم من الرقم ١٣ ، ولكن شيئا من هذا لن يحدث أثراً فى أذهان المؤمنين بالخرافات والاوهام ، وهم كثيرون فى امريكا ، وقد يفوق عددهم عدد أشباههم فى الشرق ، فقد ذكرت احدى الصحف أن امرأة محتالة ظهرت فى شيكاغو وأخذت تبشر بدين جديد ، وجعلت منزلها أشبه شيء بالمعابد البوذية وملأته بالاصنام ذات الاشكال المخيفة الهائلة ، ومن عجب أن نسمع أن كثيرين من الاغنياء ، وذوى الشخصيات البارزة فى شيكاغو انخدعوا باقوال هذه المحتالة الجريئة ، وأخذوا يمدونها بالمال اللازم لنشر دعوتها

وأخيرا اتضح كذب هذه المرأة المحتالة وقبض البوليس عليها وقدمها للمحاكمة وحينئذ ظهرت فضائح هائلة كانت ترتكب فى منزلها الذى كان فى الواقع وكرا يجتمع فيه الرجال بخليلاتهم والفتيات بعشاقهن ، وقد حكم على المرأة وزوجها وابنتها بالسجن خمس سنوات . !.

مشكلة قانونية

من المعتاد فى النمسا أنهم يتركون للمحكوم عليهم بالاعدام اختيار الطريقة التى يعدمون بها ، ولما عرض هذا الاختيار على أحد المحكوم عليهم بالاعدام فى بلغراد رفض أن يشنق أو يرمى بالرصاص ، وطلب أن يسقوه سماً فتاكا ، وقدم السم للسجين وشربه أمام حاكم السجن والقسيس وبعض رجال الادارة والقضاء ، وكانوا ينتظرون موته بعد خمس دقائق على الاكثر ، ولكن يظهر أن للسجين بنية قوية وصحة جيدة جدا فلم يمت لا بعد خمس دقائق ولا بعد أيام وانما كل ما حدث انه وقع مريضا لمدة اربعة أيام ثم شفى من مرضه . !.

والقانون النمساوى ينص على ألا ينفذ حكم الاعدام فى المرء الا مرة واحدة ومن أجل هذا أصبح رجال القانون أمام مشكلة عويص حلها .

ماذا يصنعون بهذا السجين الذى نفذ فيه حكم الاعدام ولم يمت ؟

هذا ما يفكر فيه رجال القانون فى النمسا وسنوافى القراء بما يستقر رأيهم عليه بخصوص هذا الحادث الفريد فى نوعه

آراء « الهر » رينهولد شونتسل مدير شركة أوفا الالمانيه

« على المصريين وحدهم أن يقوموا بتأليف شركة كبرى للسينما »

— الو ... الو ... مينا هوس ؟ اريد الهر شونتسل .. ؟

— لا سبيل لمحادثته الآن فهو فى الخارج من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء وأنا أحاول التفتيش عنه عبثا . بثثت العيون والارصاد فقيل لى ان ضالتى وجدت.. وانه على العشاء ..

انها لرحلة طويلة شاقة الى فندق مينا هوس ولا أدري السبب الذي من أجله اختاره « الهر » مقراً له ولممثليه ... اخيرا وصلنا ولله الحمد بعد ان تخلصنا من جيوش التراجمة والجمالة و .. وكان لنا متسع من الوقت لزيارة الهرم فجلسنا على احدى قواعده الضخمة نقدح الفكر فى كيفية بناء سابع عجائب الدنيا ... واذا بشاب جميل محجره فتاتان يقبلون نحونا . انه ويلى فريتش الممثل الالمانى المحبوب وريتات مولر أولى ممثلات الفرقة وأخرى ... غير اننا لم نتأكد منهم ... ثم حان الميعاد ، فذهبنا نبحث عن « الهر » شونتسل وكنا على موعد منه ، فانتظرناه فى ردهة الفندق الخالية الا من ألحان الموسيقى الغربية وأجيج نار الموقدة ، وطال بنا الانتظار الي أن وصل « الهر » يحيط به معاونوه ومن بينهم ويلى فريتش ورفيقته .

تقدم الينا مخرج اوفا « Ufa » معتذرا عن تأخره متذمرا من كثرة الاعمال ثم استرسل فى الحديث قائلا . « انه اعتاد محادثة الصحفيين جملة .. ومن الصدف اننا كنا اثنين فسألناه عن رأيه فى السينما كفن :

— السينما فن قائم بذاته يتميز عن غيره من الفنون الجميلة بانه مرآة حياة الامم وعاداتها ، والوسيلة لتهذيب ما اعوج منها وتعليمها والاخذ بيدها الى التقدم فالرقى ، والناطق منه لايزال فى دور النشأة وهو على حداثة عهده يتطور تطوراً تدريجيا ومثله مثل كل عمل تعترضه الصعوبات فى البداية .

— اذن هناك فرق بين الصامت والمتكلم ؟

— لا فقد جاء الناطق مكملا لما كان يفتقر اليه الصامت ؛ الذى كان قد بلغ درجة وافية من الكمال من حيث الوضع والاخراج والتمثيل ، ولم يكن ينقصه غير الكلام لاظهاره بالمظهر الطبيعى أو تقليد الطبيعة حتى فى النطق

— تقصد بذلك المسرح ... ولكن هل تعتقد بان فن السينما بنوعيه سيحل محل المسرح ؟

— لا .. لا .. لست ممن يؤمنون بذلك ، فلا بد انكم لا حظتم ان الناس تتطلب دائما الجديد المستحدث فتهجم عليه هجوما قويا ثم تمله وتعود الى ما كانت قد اعتادت عليه وهكذا السينما فقد كان فتحا جديدا استمال اليه الجمهور فاختل التوازن ورجحت كفته وسبب تحويل الانظار — مؤقتا — عن المسرح ، الذى لم يتغير كثيرا عما كان عليه — وهذا لايعنى بانه حل محله — فلم يزل للمسرح عشاقه لايستبدلون به بديلا رغم فتوحات السينما ، وهذا شبيه بما حصل بين الموسيقى والجاز التى اكتسحت العالم حتى كادت تمحو معالم الاخري غير أنها اخذت تستعيد مركزها شيئا فشيئا .

وهكذا سيقع بين السينما التى عمت العالم فستستمر فى طريقها الى أن يعود للمسرح ثانية بمظهر جديد وسيكون لها عليه فضل كبير فى اصلاحه وتحسينه واعلاء شأنه .

— هل فى استطاعة أى كان ان يصبح ممثلا سينمائيا ؟

السينما لفظة مغرية ، تستهوى الافئدة وتستميل الانظار فالكل يريد الظهور على الشاشة البيضاء ، والكل يرغب فى ان يكون نجما ساطعا . للاثراء والشهرة

سادت هذه الفكرة الاوساط وتسلطت على العقول حتى أصبحت « مودة » عمت النساء والرجال .. وهم غافلون عن انها مهنة فنية صعبة الحصول .. فلا يكفى الفرد مجرد التفكر فى الظهور على اللوحة ليصبح كوكبا متلألأ ... وليس فى استطاعته استثارة العواطف وادخال السرور والحزن ..

ولو قدر وتحققت الاحلام لأصبح سكان العالم أجمع نجوما منيرة وخلت دور الصور المتحركة من النظارة ... ولكن هل من الممكن أو من المستحيل ، من السهل او من الصعب أن يصبح اى كان ممثلا سينمائيا ؟ وماهى الصفات والكفاءات والمواهب التى يجب ان يتحلى بها الطالب ليطلق عليه « فعلا » لقب الممثل والنجم الساطع ؟

كل هذه من اختصاص المخرج الفنى النبيه الذي له — وحده — الحق فى « خلق » الممثل وهذا عليه ان يكون كاملا من حيث الذكاء والاحساس والبساطة والسذاجة الطبيعية والثقافة والرقي وتمكنه من عدة لغات والكلام والجاذبية سواء كان جميلا او قبيحا .

واقتصر الآن على هذا فلو استطردت فى

(البقية على الصفحة ٣٥)

قصة الكذبة

عن الكاتب الروسي اندرييف بقلم الاستاذ الدكتور ابراهيم ناجي

— انت تكذبين وانا واثق انك تكذبين

— لماذا تصيح اتريد ان يسمعنا الناس جميعا ؟

ها هي عادت الى الكذب فلم أصح بل كان صوتي خافتا وكنت ممسكا بيدها وانا اتكلم ببطء، وفي اذني تفح كلمة (الكذبة) كصوت الافعى

قالت « انا اهواك ويجب ان تصدقني الا تريد ان تقتنع ؟ » فهممت بضمها الى فافلتت من يدي وتركت الممر المظلم الذي كنا به فتبعتها الى غرفة اخرى رأيت بها جمعا يهم بالانصراف وكانت قد طلبت مني ان اوافيها الى هذا المكان حيث كل رفيق له رفيق يخاصره الا انا فقد كنت غريبا مجهولا منفردا في ركن لا يخاطبني احد ولا يدنو مني احدا وكنت بالقرب من الموسيقيين حيث واجهتني نحاسة كبيرة اختبأ وراءها صانع يصيح (هو ؟ هو . هو .) ويضحك ضحكة خشنة مرنحة بين حين وآخر

وبين حين وآخر تمر بي كالنسمة المعطرة وتحنو علي في غفلة الناظرين . فمرة يمس كتفها كتفي ومرة يقبل على صدرها العاجي العاري ومرة يدير عني قوامها الاهيف الضامر الصادق وجانب من وجهها البادي كوجه ملك مفكر على قبر ميت منسي ! ومرة تلتقي عيناي بعينيها الكبيرتين الشرهتين للنور الجميلتين الساكنتين بانسانين يزدادان عمقا وسوادا وسحرا في هالتين زرقاوين . وخيل لي اني لم اقترب في حياتي كما اقتربت الساعة من معنى الابدية ولا فهمتها ذلك الفهم العجيب :

وتولاني فزع وألم وأنا أشعر أن حياتي تمضي الى عينيها واني غريب في نفسي صامت منفرد شبه ميت واذا بها تنصرف وقد اخذت حياتي معها واندفعت ترقص مع رفيقها الجميل الطويل المتكبر .

فاخذت افحص كل صغيرة فيه . شكل حذائه ، عرض صدره ، شعره المتماوج وخصله المتهدلة وهو لا يلتفت الي وكأنما سحقني تغاضيه وعصرني في الحائط وعندما اطفأوا الانوار اقبلت اقول لها (لقد أزف الوقت وسأوصلك الى المنزل قالت في دهشة (ولكني ماضية معه) واشارت الى الجميل الطويل الذي لم يتنازل بالالتفات الينا ثم اخذتني الى غرفة منفردة وقبلتني ، قلت في همس (انت تكذبين) اجابت (سأراك غدا ولا بد ان تأتي)

انصرفت الى منزلي وقد اخذ الصبح يطلع على السطوح العالية ولم يكن في الطريق غير اثنين انا وقائد المركبة اما هو فقد قعد القرفصاء ليقي وجهه لفحة البرد وضممت وضمه وخبأت . وجهي حتى العينين وكان لكل منا افكاره وقد نامت عيون الالاف خلف الجدران السميكة ولتلك العيون احلامها واطيافها . فكرت في الموت فخيل لي ان تلك المنازل وهي تستقبل الصبح تنظر الي كما تنظر الى وجه ميت ولهذا ابدت الي مستقيمة جامدة النظر — نعم لكل منا أفكاره فما ادري فيما يفكر قائد المركبة ولا الآلاف الذين خلف الجدران ولا هؤلاء يدركون سري . وأنا أعرف ان المركبة انطلقت في سيرها والصبح يطلع والشوارع تزداد نورا وجمودا وقد هبت على نسمة معطرة ورنت في اذني صيحة من نحاسة كبيرة تهتف بصوت مريع « هو ؟ هو ؟ هو ؟ » وتبعه الضحك الخشن المرنح

— ٢ —

لقد كانت كاذبة . وعبثا انتظرتها . وقد خيمت ظلمة شهباء باردة ممتدة من السماء المدلهمة ولم اكن ادري متى اندمج الغسق في المساء ولا متى اندمج المساء في الليل بل خيل الى ان الليل متصل دون ما اخطو هنا وهناك بخطوات اليأس والغم الشديدين فلم أدن من الباب المصقول الذي تسكن خلفه حبيبتي بل صرت أخطو في الناحية الأخرى من الشارع في خطوات لا تتغير وصرت اروح وأغدو وأروح وأغدو فاذا واجهت الباب أثبت بصري عليه حتى أشعر بأبر الثلج تشك وجهي وكانت تلك الأبر المسنونة المستطيلة الحادة تصل الى اعماق قلبي فتحرك فيه التعب والغضب من ذلك الانتظار الذي لا رجاء فيه . ومن الشمال الى الجنوب ظلت الريح تعوي وتصفر فاذا لعبت على السطوح القاسية تسابقت الى وجهي تلفحه بقطعها الثلجية الطائرة . ورنت على زجاج المصابيح الخاوية التي كان يترنح فيها اللهب الأصفر من البرد وينحني أمام قوة الريح فحزنت للهب المسكين الذي يحيا في الليل وقلت في نفسي اني اذا مضيت عن هذا الشارع مضت عنه الحياة وبقيت قطع الثلج تضرب في المكان الخاوي واللهب الأصفر يهتز ويترنح في عزلة وبرد ؟

طال انتظاري وهي لم تأت وخيل الى اني شبيه باللهب المصفر غير أن مصباحه خاو ومصباح نفسي فيه بعض الزيت . وظهرت لي أشباح الناس الذين طرقوا هذا المكان من قبل . أشباح كبيرة الحجم قائمة . مرت بي فجأة ثم اختفت عند زاوية الطريق وعادت للظهور فاقبلت علي ثم ذابت في الفضاء البعيد المثقل بضباب الثلج . أشباح صامتة متشابهة ومشابهة لي تسير أمامي وخلفي وحولي . وطال انتظاري صامتا مترنحا وقد خيمت افكار تلك الأشباح الحزينة الداجية

طال انتظاري وهى لم تأت ولا أدري لماذا لم أبك من الألم ولم أصح ولكنى ضحكت وتولانى الفرح وقبضت بأصابع متشنجة طويلة كالمخالب على أفعى تفح فحيحا وفى فمها كلمة « الكذبة » ثم جاوزت أصابعى والتفت على ذراعى وعضت بأنيابها قلبى حتى ترنحت من سمها — نعم كل شيء كاذب . والآن بان لى الفاصل بين الزمن الذى لم أولد فيه وبين الزمن الذى دبت فى الحياة وشعرت ان تلك الحبيبة حكمتني قبل أن أولد وحين سرت الحياة فى دمي وتولانى العجب من أن يكون لها اسم وجسد وان يكون لحياتها بدء ونهاية — لا ! ليس لها اسم غير الكاذبة التى تدعوك لانتظارها ثم لا تجيء أبداً . وعاودنى الضحك ووخزتنى الأبر فى صميم قلبي وصاح صوت مجهول فى اذني « هو ! هو ! هو ! » وعاد الضحك الخشن المريع !

وقالت لى النوافذ المضاءة فى البيت الكبير بألسنتها الزرقاء الحمراء « هى تخدعك الآن . فبينما انت ترود وتنتظر وتتلظى . هى الجميلة الخائنة البديعة تصغى الى نجوى الجميل الطويل الذى يحتقرك فاذا قضيت عليها وقتلتها تحسن صنعا فانك تبيد كذبة من الأكاذيب » !

قلت وقد أمسكت سكينى بيدى وقد عاودنى الضحك « نعم سأقتلها »

واختفت الأشباح وتركتني وحيدا فى ذلك المكان المقفر أنا وألسنة اللهيب اليائسة المرتجفة بالبرد والضعف

ودقت ساعة الكنيسة القريبة ورن صوتها الحزين المدنى وارتعش وانتحب وانطلق فى الفراغ وذاب فى زوبعة الثلج الغاضبة وأخذت أعد الدقات فاستولى على الضحك اذ وجدت الساعة تدق خمسا وعشرا فقد كانت ساعة عجوزا تدق بلا حساب وحارسها فى عمرها خيل لى أنه صعد اليها ليمنع قسرا دقاتها المتواصلة ! لمن تلك الاصوات المرتجفة التى اختطفها الليل وخنقها الدجى البارد — لمن تكذب ! ويالها من كذبة عجيبة مضحكة . وفرغت الساعة من دقاتها وفتح الباب المصفول ورأيت الرجل الطويل الجميل . ينزل الدرج

عرفته من كبريائه وترفعه وعرفت خطوته وكانت خفيفة ثابتة عن مساء الأمس وكان لمشيته هيئة الذين قبلتهم نساء كاذبات !

هددت وتوسلت وصررت بأسناني . وقلت « أصدقيني » أجابت وقد صار وجهها فى برودة الثلج وارتفع حاجباها فى عجب وأضاءت عيناها فى سر وفى غير عاطفة « أنا لا أكذبك » وهى تدرى أن كل مخاوف المتراكة رهن أمرها تبددها اذا أرادت بكلمة كاذبة — وكنت انتظر تلك الكلمه فجاءت على شفتيها وقد لمعت بلون الصدق والظلمة فى أغوارها قالت

« أنا أهواك . ألست بأجمعي لك ؟ »

وكنا بعيدين عن المدينة والحقول المظلمة المكتسية بالثلج تبدو من النوافذ . ظلمة فوقها وظلمة حولها . كثيفة جامدة صامتة يبدو فيها نور دفين كوجه ميت يلوح فى الظلام ولم يكن فى الغرفة غير شمعة واحدة تضيء فى ذلك الدفء وعلى لهيبها الحمر انعكاس الحقول الميتة

قلت « أريد أن أعرف الصدق بأى ثمن وربما وراءه موتى ومرحبا بالموت اذا خلت الحياة

« البقية على صفحة ٣٤ »

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الجنرال غوردون

كانت الباخرتان الضعيفتان (بردين) و (الطلحاويه) تقاومان تيار النيل الذى كاد أن يغلبهما على أمرهما وعلى ظهر كل منهما ثلاثة عشر جنديا بريطانيا والعلم المصرى يخفق على صاريتهما جنبا الى جنب العلم الانكليزى وهما فى طريقهما لنجدة الجنرال غردون فى الخرطوم ومن حوصر معه من الاهالى داخل أسوار المدينة . . . وكان ذلك فى أواخر يناير عام ١٨٨٥ .

وقد قابلتهما فى طريقهما النيلى صعاب كثيرة ومشاق كادت توقف البعثة تماما حيث كانت المراكب تدعته والآلات تكاد تكون بالية ولكن رغم ذلك استطاعت البعثة أن تصل أخيرا الى مسيرة أربعة أيام من الخرطوم . . . وعند مساء ٢٥ يناير اصطدمت الباخرة (بردين) بصخرة كبيرة عطلتها يوما كاملا ولكن البعثة الصغيرة التى وضعت أمام عينيها شعار المجد أو الموت امكنها أن ترى عن بعد مدينة الخرطوم منذ ما أشرقت شمس اليوم الرابع ٢٨ يناير .

ولم تكن البعثة قد لاقت شيئا من المقاومة حتى تلك اللحظة ولكن ما أن عبرت جزيرة توتى حتى أصليت من الشاطئين بقذائف متتالية سريعة . . . على أن هذه لم تفت من عضد ذلك النفر القليل بل كانو على ثقة تامة ان المدينة ما زالت سالمة حتى اذا ما انقشع الدخان المتكاثف ووصلت الباخرتان الى ملتقى النيل الابيض بالازرق رؤوا قصر غردون . . . ولكن العلم لم يكن يرفرف عليه !



. . ثم وقف على أعلى الدرجات ليصد هجمات العرب . .

وقد كان فى ذلك الكفاية لاقناعهم أن المصيبة التى كانوا يستبعدونها قد حلت ولكن قائدهم السير تشارلس ويلسون صمم على استمرار التقدم متشبثا بأمل ضعيف أن غردون ربما فر من قصره ليحتمي باحدى الجزائر .

ولما أن عاودت الباخرتان السير بدأ العرب ثانية في اصلائهم بنيران البنادق وظلوا هدفا لها اربع ساعات رهيبة حتى خيم الليل واستطاعوا أن يجدوا للباخرتين مرفأ هادئا بجوار احدى الجزائر . ثم أرسلوا جند يتجسس لهم وعادهؤلاء بخبر مشؤوم . . ذلك أن الخرطوم قد سقطت وأن غردون قد قتل منذ يومين !

ذلك أنه فى الوقت الذي كانت الباخرتان تعبران فيه النيل ببطء وضعف كان البطل غردون يسير الى جوار الاستحكامات التى أقامها بطول أربعة أميال حول المدينة يشجع الجنود ويواسى الجرحي وكانت المدينة محاصرة اذ ذاك منذ تسعة أشهر فكاد أن ينعدم فيها الزاد حتى ذهب سكانها العشرة آلاف الى حالة الموت جوعا . . . ولما نفذ الخبز بدأوا يأكلون لحم الخيل والكلاب . . . والفيران حتى انتشرت بينهم الديسنتاريا وأصبح اكثر الجنود لا يقوون على الوقوف وامتلأت الطرق بالجثث التي لم تجد من يتطوع لدفنها الا أن غردون ظل متمثلا به الأمل حتى اللحظة الاخيرة وكان يقف فوق سطح القصر يرقب الافق علّه يرى دخان البواخر القادمة لنجدته وكانت قد مضت أسابيع طويلة منذ أن أرسل فى طلبها وقد أفهمهم أنه لم تصله فى عشرة أيام سقطت الخرطوم . . . وفى ذات ليلة تسلل أحد الخونة من المدينة المحاصرة الى معسكر المهدي وألقى اليه بالسر الذي اسقط الخرطوم . . . ذلك أن النيل كان ينحسر عن جزء ضيق من الارض لا يفصله عن المدينة الا حور غير عميق وبعد ساعتين وقد اختفى القمر هجم الدراويش بقيادة ذلك الخائن علي تلك البقعة الضعيفة واستطاعوا بفضل عددهم أن يقهروا الجنود الذين كانوا لايقوون على الوقوف ... وانتبه غردون نفسه على صياح المهاجمين وصعد الى سطح منزله ليرى

« البقية على صفحة ٢٦ »

النجم الفارس توم ميكس

يهجر السينما ليعود الى السرك !

ثلاث وعشرون عاما مرت على توم ميكس كنجم ينفرد بانه أشهر رعاة البقر في العالم وها نحن نراه اليوم يتخلص من عقده الذي يدر عليه أموالا طائلة ليعتزل التمثيل ويبدأ رحلة طويلة حول العالم يعتزم بعد انتهائه منها أن يعود الى (السرك) حيث عرف الشهرة للمرة الاولى في حياته .

ولن يكون فقده بالامر الهين على صناعة السينما ... اذ أن انتشار الافلام المتكلمة ونشأة النجوم الجدد وتحسن الافلام عامة اذا قارناها بحالتها منذ عشرين عاما .. كل ذلك لم يؤثر على هذا النجم الخاطر المحبوب بل ان الانسان ليشك فيما اذا كان في استطاعته أحد ما أن يملأ بعده المحل الذي كان يشغله توم في قلوب محبيه كما أن هوليوود نفسها تندب فقده منذ الآن بعد أن قضى بها كل تلك الاعوام وهو يخص من عرفه بحنانه وعطفه وكما يقولون « لقد كان يخفي تحت قميصه الاحمر القلم قلبا من ذهب »

وتوم كان دون شك معبود الصغار في العالم أجمع فكم من رأس صغيرة باتت تحلم به وهو على ظهر جواده العربي توني ! وكم من قلب صغير كان يخفق بشدة كلما اندفع راكبا لانقاذ محبوبته ليحملها بعد ذلك الى منزله حيث السعادة والهناء !

وحياة توم كانت في حقيقتها مثلا تاما للروايات التي كان يظهر فيها على اللوحة الفضية فلم يكن في حاجة لأن يتظاهر بشيء البتة بل كان على الستار هو بعينه راعي البقر الذي تربى بين وديان التكساس .

ولد توم من أب ايرلندي وأم هندية من قبيلة الشيروكي لذا تعلم ركوب الخيل قبل أن يتقن المشي ولما بلغ السابعة كان يصطاد الماشية بأنشوطته في التلال المحيطة به وفي العاشرة كان يحمل بندقية ويصيب بها فلة الزجاجة عن بعد خمسين مترا دون أن يكسر الزجاجة .. حتى اذا بلغ الخامسة عشر وقد افتقر والده كان يعمل في النهار أمام كور حداد وفي الليل في ملعب (سرك) متنقل ولما نشبت الحرب بين اسبانيا وامريكا كان يعمل كحطاب ولكنه رأى في الحرب مجالا للعظمة والشهرة فتطوع وسافر الى كوبا حيث استطاع بشجاعته الفائقة أن يصبح الرسول الخاص للكولونيل تيودور روزفلت وظل كذلك حتى أصابته رصاصة هندي من الخلف فرقد عدة أسابيع بين الحياة والموت الى أن كاد أن يشفى فسافر الى كولوراد حيث جعل يدرب الخيل المسافرة الى حرب البوير .

وفي العام التالي صار دليلا ثم صيادا وعمدة وأخيرا حاكما عسكريا وكان قد مثل في هذه الفترة رواية سينمية ولكنه ترك التمثيل ليشترك في ثورة المكسيك .

وبعد عامين عاد الى هوليوود وتعاقد مع شركة (سيليج) حيث جعل يكتب ويمثل ويخرج رواياته وكانت كل رواية عبارة عن مجاة من اكثر من عشرة ممينات مختلفة ولم تكن (الوقعة) الاخيرة التي حدثت لتوم وجواده والتي أصابته بجروح عديدة وحكمت على (توني) بالعرج بقية حياته الانتيجة لانه رفض أن يمثل بديل دوره في أجزائه الخطرة

وتوم يأبى كذلك أن يركب أى احد جياده وهو يتقن زخرفة الجلود وقد حلى بيديه سرجه المكسيكي بقطع دقيقة من الفضة وملأ منزله في تلال بيفرلي بزخارف فضية كثيرة قد صنعها بنفسه وهو علاوة على هذا المنزل مزرعة كبيرة وبخنا وحلقة للملاكمة

وتوم قد تزوج في العام الماضي من مابل وارد احدى اللاعبات الشهيرات في السرك وما الرحلة التي يقوم بها حول العالم الا الشهر العسل الذي سينال فيه الراحة التي ينشدها قبل معاودة عمله في السرك وهو يقول في ذلك « انني اكره أن أترك جيادي ولكن صوت السرك يرن في أذني منذ أعوام فلا أستطيع ان أتجاهله اليوم .. ان جزءا من دمي هندي ولكن أظن انه يخالطه شيء من دم النور هو الذي يحبب الى الحركة الدائمة ويحرمني السكون في أي فترة من حياتي . »



توم ميكس في زي رعاة البقر

ملكات الجمال فى مسابقة الجامعة

والاشتغال فى (فيلم) المطرب محمد عبد الوهاب

يذكر القراء ان الجامعة كانت قد أعلنت عن مسابقة (لمن أجمل وجه فى مصر) وأعلنت نتيجة تلك المسابقه فى العدد ٤٩ الصادر بتاريخ ٥ يناير الماضى.

وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من الاساتذة زكى طليمات ومحمد كريم واحمد محمد راغب وراغب عياد المدرسين بمدرسة الفنون التطبيقية. ومحرر هذه المجلة.

ونشرنا عند اعلان نتيجة المسابقة أن الأستاذين زكي طليمات ومحمد كريم عضوى اللجنة يريان مبدئياً صلاحية الناجحات للقيام ببعض أدوار سينمية — اذا شئن — كل على حسب استعدادها. وأنهما على أتم الاهبة لتشجيع الراغبات منهن فى الاشتغال بالسينما.

وتأييداً لذلك تلقينا الرسالة الآتية من الاستاذ محمد كريم مخرج قصتى (زينب) و (أولاد الذوات) الذي يقوم الآن باخراج الفيلم الناطق الجديد للمطرب المعروف محمد عبد الوهاب.

الاستاذ رئيس تحرير «الجامعة»

شرفتنى «الجامعه» بان انتخبتنى واحدا ممن عهدت اليهم اختيار آنسات الجمال. والجامعه بفكرتها هذه حذت حذو المجلات الاوروبيه. وكان لندائها أحسن الاثر فى نفوس آنساتنا بل وفى نفوس العائلة المصريه. فاذا كنت اشكرها على انتخابها اياى حكما فلا أنسى أن أهنئها على الثقة التى أولتها اياها الفتاة المصريه. وعلى الاطمئنان الذى بدأ منها فى دخولها تلك المسابقه. هى اذاً خطوة سديدة من الجامعه. و خطوة مباركه من فتاتنا المصريه نسأل الله أن يسدد تلك الخطوات.

وبعد ذلك رجاء. هو أنه اذا كان فى نية احدى الفائزات أن تشتغل بالسينما فاري من الواجب بصفتى مخرجا وبحكم المهنه الفنية التى ستكون بيننا أن أتحدث الى تلك التى ساعهد اليها بدور فى رواية الاستاذ عبد الوهاب. وأرى الى أي حد يمكن التوفيق بين الصورة الفوتوغرافية وبين صاحبتها من مواهب وأميال.

واني فى انتظار الرد أقدم خالص شكرى وعظيم احترامى؟

محمد كريم

ونحن نرجو الفائزات أن يسارعن بارسال ردودهن على هذه الدعوه الموجهة اليهن من صديقنا المخرج المصرى حتى يمكننا أن نتصل به ونحمل اليه هذه الردود. ونحن نضيف الى هذا أن الاستاذ كريم علي أتم استعداد لتشجيع أية قارئة من قارئات الجامعة تجد من نفسها الكفاءة ومن جمالها وتناسق قامتها اللياقة للاشتغال بالسينما. وأنه ليسرنا أن نقوم بالتوصية الكافية على الطلبات التى ترد الينا من القارئات العزيزات

السينما والراديو فى القطارات

بمناسبة مؤتمر السكك الحديدية

هي كلمة ترحيب أولا بحضرات مندوبي الدول العظماء وللسيدات المحترمات عقيلاتهم ولجميع الحاضرين فى ركابهم . وهنيئا لهم هواء مصر وضيافة مصر . فعلى الرحب والسعة اقامتهم وكلمة تهنئة ثانيا للجنة المؤتمر على ما تقدم لمصر من جليل الخدمات وأحسن الدعايات فى كل فرصة وكل مناسبة ...

وأما كلمتنا الاخيرة فوجهها الى الجمهور والي مصلحة السكك الحديدية المصرية

يهم الجمهور أن يعلم مبلغ ما وصلت اليه عناية الحكومات فى اوروبا وأمريكا وشركاتها بقطارات السكك الحديدية وكم هي تسهر دائما علي راحة المسافرين وتسليتهم فمن ذلك انها انشأت فى المحطات الكبرى قاعات للسينما يؤمها المسافرون او المدعوون والمنتظرون ليقتلوا فيها الوقت حتى يحين موعدهم .

وتعرض فى هذه القاعات أفلام الاخبار الناطقة . ولا خوف على المتفرجين أن يفوتهم ميعاد القطارات ولاهم فى حاجة الى استشارة ساعاتهم كل دقيقة اذ وضع لهم بجانب العرض لوحة أخرى لتنبههم الى قرب ميعاد كل قطار . ولقد فكرت شركات السكك الحديد بلندن فى اقتباس هذه الطريقة وفعلا كلفت المهندس أليسترما كدونالد ابن رئيس الوزراء بأن يضع تصميما لقاعة سينما فى محطة فكتوريا وستعمم هذه القاعات فى جميع المحطات الكبيرة

أما فى نفس القطارات فالمسافر لا يسأم من طول الطريق مادام الراديو يعمل على تسليته منذ جهزت الشركات الانجليزية قطاراتها بآلاته .

وربما لا يبعد اليوم الذى يتمكن فيه المسافر فى بعض البلاد الاوروبية أو الاميركية بالتمتع فى رحلته الطويلة بقطار يحوي عربة للسينما وأخرى بها مسرح وثالثة فيها مكتبة . وهذا قطار «فلوريدا المخصوص» الذى ينقل أغنياء اميركا من نيويورك الى ميامى وهى رحلة طويلة ، يحوى عربة بها حوض للسباحة وأخرى بها صالة للرقص .

فى هذا تفكر شركات السكك الحديدية باوروبا وأمريكا وفى نفس الوقت الذى تفكر فيه مصلحة السكك الحديدية بمصر فى اقامة متحفها التاريخى بمناسبة المؤتمر وتدعو مندوبي جميع الارض ليشاهدوا . قطارات وقاطرات كهنة بنيت فى سنة ١٨٥٢ أى منذ ثمانين سنة يا مولاى ؛ ومثل هذه القطارات تحطمها اميركا أو تحرقها اشفاقا من تكاليف ابقائها

واذا هي أبقت منها شيئا أواذا أقامت متحفا هى أوانجلترا متلاحق لهم ما دام فضل الاختراع أو التحسين هو لواحد منهم فى حين لا فضل يا أخي للمشتري . . .

أما كان يحسن بهذه المصلحة أن تفكر بدل هذا فيما جد علي السكك الحديدية من التحسين وفيما يضمن سلامة الركاب وراحتهم وتسليتهم فى رحلاتهم وبذلك تضمن انتصارها على منافسة السيارات بطريق أشرف مما فعلت للقضاء على هذه المنافسة . . .

قصة مصرية

الحب المحرم !!

بعد أن نجحت فى امتحانى النهائى . قدمت طلباً الى احدى الوزارات . وتم تعييني بعد مدة فى احدي مصالح الحكومه بالاسكندريه . فحملت حقائبي وسافرت اليها . وقصدت بيت امين بك زوج شقيقتى « ليلى » لاقيم عندهما . بناء على رجائهما . والحاحهما ...

وما أن دخلت بيت شقيقتى حتى استقبلتني بالتقبيل . وهنأنى زوجها أحر تهنئه . ثم قادتنى الى الصالون حيث يوجد ضيفان . افهمتنى أنهما مدعوان للغداء . فرأيت صديق المتر « وديد يسرى » وفتاة قدمتها الى باسم مدموازيل « ازابيل » خطيبة صديق وديد .

وكنت أعرف أن المتر وديد هو محامى أمين بك ووكيل أشغاله وان علاقتهما ليست علاقة محام بموكله فقط . انما هي علاقة صداقة متينه من أيام التلمذه .

وجلست انبسط معهم فى الحديث . تنتهى من موضوع لنطرق آخر . وأنا على ماجبلت وعرف عنى . من اتزان فى القول . تخالطه الدعابة الحلوه . والنكتة الرائعه .

وشعرت أن صديقى وديد غير مرتاح الى مجلسى . وأنه يكاد يلتهم خطيبته بنظراته حين يراها تتحدث الى . أو تبتسم لى .. !!

والحق أني حين رأيتها غبطته على توفيقه . وحسن اختياره .

لقد كانت مدموازيل « ازى » فاتنة بضه . ذات قامة فرعاء ممشوقه . وابتسامة خلابة ساحره . وشعر مموج يميل الى الصفره ...

كانت فتنة للناظر المتعبد قبل أن تكون للذى يجرى وراء دنياه من آخرته ...

وحانت منى التفاتة الى غرفة داخليه تواجه جلستى . فرأيت شقيقتي « ليلى » تدعونى باشارة من يدها . فقمت اليها وما أن قاربتها حتى ابتدرتني بقولها

— اسمع يا كميل انت موش ملاحظ حاجه على المتر وديد ؟

— ملاحظ أنه متضايق مني ! !

— موش للدرجه دي انما أصل المتر وديد غيور لدرجة فظيعه على خطيبته . وميطقش أن أي شاب يكلمها أو يقعد معاها

— طيب أنا مستعد انسحب

— لاموش القصد . هو انت قاعد فى بيته . بس خد بالك واتجنبها شويه

— اتجنبها أوى باليلى . ولكن لازم كمان يعرف وديد انى راجل متربى وما احبش آكل فضلات الغير مهما كانت الظروف . ومتعودتش اعتدى على كرامة الناس واتهجم على اعراضهم فما بالك باصحابى !!

وقمنا الى المائده نتناول الغداء ونحن على ما كنا عليه نتجاذب أطراف الحديث . الا أنى أعرضت عن « ازى » اعراضاً تاماً وفرضت أنها ليست بين الجمع الجالس . حتى أحسست أن الدهشة ملكتها من تصرفى . وسرعة اعراضى . بعد اقبالى .. !

وكأن صديق وديد قد سره منى ذلك . فأخذ يتكلم ويضحك بقابلية وغبطه ..!

***

ومرت الأيام والمدموازيل « ازي » تزور شقيقتى أما رفقة خطيبها أو والدتها . أو معهما سوياً . وهى لاتزداد بعد كل زيارة الاحباً فى الجلوس الى . والتحدث معى . وأنا لا أزداد الا تجنباً وابتعاداً وقلة اكتراث ..

ويوماً قالت لى أختى — يظهر أن العلاقه بين « ازى » والاستاذ وديد موش على مايرام ..

— ازاى ! ؟

— أنا شايفه كده من معاملتها له . وكلامها معاه . دائماً بارده مفيش أى دليل على أى عاطفه . أو ميل .

فقلت وأنا لا أكاد أعي ماأقول — طبعاً ..

فسألتنى فى دهشه — طبعاً ليه يا كميل .!؟

— أقصد ... يعنى ... أو يمكن تكونى متضايقه من غيرته عليها الزايده عن الحد . أو يمكن تكونى أنت غلطانه . وأن الوهم هو اللي صورلك ملاحظتك دي ..!

وقد كنت أموه عليها فى اجابتى . فأنا اكاد أجزم ان « ازى » فوق تضايقها من غيرة خطيبها . لم تعد تحبه . أو تفكر فى عشرته . منذ اليوم الذى وقعت على عيناها فيه . فقد احتللت من قلبها فراغه . واحبتنى الفتاة ويا للأسف .. !

والحق أن الاستاذ وديد لم يكن يروق فى أعين الفتيات . ولم يكن فيه من المزايا ما يحببهن فيه اللهم الا كونه محام موفق ...

ولذلك فقد عولت على أن اختفى عن نظر هذه الفتاة . فلا تعود تراني . حتى لا أفسد عليها خطبتها . وأحطم مستقبلها ...

فكنت اذا علمت بمجيئها عجلت بالخروج من البيت دون أن تحس بوجودى فيه . واذا تصادف ورأتنى اعتذرت اليها بان عندى موعد أو عمل يتحتم ذهابي لقضائه ...

ويوما وافانى البريد برسالة ما كدت أفضها . واقرأ اسم مرسلها حتي اعترتنى دهشة . وبدرت من فمى صرخة لم أستطع حبسها ..!

وذلك لانها كانت من « ازي » تقول فيها

عزيزى كميل

لاتدع الدهشه تتسرب اليك . من جراء كتابتى لك . فانما هو أمر خطير يتعلق بي ... وبحياتى ... وبآمالى فيها . هو الذى حدا بى الى أن أرجوك مقابلتي فى محطة الرمل الساعة الخامسة تماماً يوم الخميس القادم أى بعد غد . وأملى عدم التخلف . ولك تحياتي الحاره ... والسلام

ودسست الرسالة فى جيبي وأنا الهث . ولا أكاد اتمالك نفسى . وامتلك جأشى .. !

ها هي « ازى » . . . . « ازي » الفاتنة

الساحرة الحسناء. تسعى الى وقد رأت منى صداً وجفاء واغضاء ...

يالله ... كم غالبت نفسي . وحبست مشاعري . وكتمت عواطفي . وكم تحملت في سبيل ذلك من آلام جسام . وسهاد ليال طوال . لها أول . وليس لها آخر .. !

انى أحب « ازى » . ومن ذا الذي يراها . ولا يحبها .. !

أنه لم يخلق بعد ذلك المخلوق الذي يستطيع أن يقاوم ذلك السحر الذي تشعه عيناها . وهذه الجاذبيه التي تمتزج بابتسامتها . وتختلط بكيانها ..!

ولكن .. !

أنها ليست لي ...

أنها مشاع لغيري . وملك لسواى .. !

انني انما ادنس بيت أختي . وأحط من قدر زوجها وأخون عهد صداقتي بخطيبها ان أنا طاوعت نفسي . وسايرت رغبتي . ولن تسلم كرامتي بعدئذ من ان تتناولها الألسن بالقذع و التجريع . والقيل والقال ..

انني رجل . ومعنى ارجوله ان تكون لي ادارة تتحكم في كل ماعداها من عاطفة ونزعه . وان يكون لى عقل يهيمن على كل حواسي . تأتمر بامره . وتخضع لاحكامه ...

وعلى ذلك . فقد عولت على الا أوافيها في الموعد المضروب ..

***

وجاء اليوم ...

وحانت الساعه ...

وما شعرت الا وكأن قوى العالم تدفع بي لان أذهب ..!!

وكأن الهاتف يهتف بي في صوت الهازىء الساخر « أيها الغبي الاحمق . انها فرصه فلا تدعها تمر . ان عمر المرء محسوب عليه بالسويعات التي يقضيها في سعادة . لا بالتي ينصت فيها الى صوت الضمير . والواجب والشرف ..! »

قمت أتحامل على نفسي . وركبت سيارة مقفلة . وأسدلت ستائرها . وأمرت السائق أن يذهب بي الى ... محطة الرمل ...

وهناك وقف بي الى جوار « اتينيوس » الذي يواجهها . . .

وأزحت الستار ونظرت واذا بي أراها تحضر ذهابا وجيئة . على افريز المحطة . . .

ومرت ربع ساعة . ثم نصف ساعه وهي على حالها . تقف برهة . لتعاود السير في خطوات تنم عن غيظ . وعصبية ظاهرة ...

وأخيراً عادت من حيث أتت وركبت الترام الى بيتها عابسة ثائرة . غضبي ..!

وعدت أنا أيضا الى غرفتي . أحمل هموم الدنيا الى كاهلي . . . وأذرف دمعاً ما فاضت به عيناى قط ...

وكان في الصالون « البوم » مملوء بالصور . ومن بينها صورة لها ... « ازي » . . . فانتزعتها منه . وقصدت أحد المصورين اطلب منه التقاط نسخة منها . ومن ذلك اليوم وهى لا تفارق جيبي . ولا تغرب عن ناظري . . ! !

***

ومر يومان . أتتنى بعدها رسالة أخرى منها تقول فيها .

« ما كنت أتصور قط انك ترفض لقائى حين ادعوك الى . وتأنس الى التباعد عنى حين التمس القرب منك . . ! !

لم لم تحضر ؟ ولم لم تبعث حتى لتعتذر الى . . ! ؟

لعلها أسباب . ولعلها موانع . ويا لهول ما سألاقى من هذه الاسباب . وهذه الموانع .!!

كان عليك أن تحضر . وكان عليك أن تستمع الى . وكان لك أن تقول نعم , أولا ..!!

لقد كنت على يقين . حين ركنت اليك استنجد بك . انك لا بد منجدي . ملب ندائى وما كان يخطر لى ببال انك ستفر منى . وتتوارى عن سبيلى ...!!

وما ظننت انني سأقول لك .؟. وما زعمت أنى سأفاتحك به ؟

انه أمر يهمنى . وقد كنت أومن باهتمامك به ...

وحدث يشغلنى وقد كنت أعلق أملا على أن يشغلك . . .

ولكنك لا تعنى بأمري . . . . ولا تهتم بشأني ... فوا أسفاه . . ! ! »

***

وفى نفس اليوم الذى وصلنى فيه خطابها حضرت لزيارة أختى . ولم أكن موجودا حينذاك بالمنزل . ولما عدت اليه . كانت هى قد بارحته وقد قالت لى اختى فى معرض الحديث

— دى « ازى » كانت هنا من شويه

— مع مين ؟ — لوحدها

— وازاي صحتها !

— والله موش تمام يا كيل . البنت مهمومه ومانيش عارفه ايه اللى ملخبط مخها !؟

— ليه كفا الله الشر ؟

— يظهر أنه فيه سوء تفاهم بينها . وبين وديد . علشان قعدت النهارده تشكيلى منه . وتقوللى اذا كان مضايقنى كده واحنا لسه مخطوبين اشحال بقه لما نتجوز بعض ؟ » فقلت لها معلهش يا ازى ما هو من محبته فيك قالت « محبته ايه ياستى . والله انا موش عاوزاه يحب ولا يكره » قلت لها ايه ؟ . وده اسمه كلام يتقال ؟ فقالت « أمال اسمه ايه ؟ هيه الصراحه دايما ما تعجبش بالليل ؟ أنا فى نيتى أرد له الشبكة و قول له عن أذنك ..!! » قلت لها أوعى تعملى كده يا مجنونه أحسن تطلعى على نفسك سمعه بطاله فقالتلى بعناد وبدون اكتراث « زى بعضه اللى يحصل يحصل . . .! ! » فقلت لها والله انت عبيطه ده وديد شاب كويس وجانتيه . وابن حلال . وما يستهلش منك دا كله . . . ! !

ولما وصل بنا الحديث الى هذا الحد . استأذنت وقمت الى غرفتى . وأنا مضعضع الحواس محطم القوى . وتناولت القلم والقرطاس وكتبت :

سيدتى الآنسة « ازابيل »

وصلتنى رسالتان . وعجبت لما جاء بهما أشد العجب . وظننت اكثر من مرة انهما ليستا لى . وانهما وصلتا ضمن بريدى خطأ . الا أنى كنت كما رأيت اسمى مكتوب بجلاء ووضوح على الغلاف وفى الخطاب نفسه . أعود فأقر بالحقيقه . وأسلم بالواقع ...!!

انني لم أفهم رغم محاولاتى العده . فى رغبتك فى لقائى فى الخارج . ولومك لى على تخلفى عن موعدك . وأنت تستطيعين الجلوس الى فى منزل

« البقية على صفحة ٢٨ »

سينما فؤاد

جوزى بلوس سابقا

شارع فؤاد الأول

ابتداء من الاثنين ٦ فبراير سنة ١٩٣٣ لغاية الاحد ١٢ منه

شركة فوكس تقدم بروجراما ممتازا — روايتان كبيرتان فى أسبوع واحد



ادموند لو فى رواية

ولد ضـــــائع

بالاشتراك مع الحسناء مارجريت شرشل

درامة عنيفه مؤثرة للغاية من أبدع ما أخرجته شركة فوكس

درة من درر السـينما



جانيت ماكدونالد

وفيكتور ماك لاجلن في رواية

حوادث انابيــلا

الرشيقة الحسناء « **جانيت ماكدونالد** » التى نالت أكبر نجاح فى أنحاء العالم . هى فى رواية اليـوم تقوم بدورها خير قيام وتبـدع ايما ابداع ويشـترك معها الممثل المعروف **فيكتور ماك لاجلن** الذى مثل مع مارلين ديتريش

الرواية العالمية **X ٢٧**

خليـــــط !

عن الكاتب الفرنسي لونورمان

« كنا قد نشرنا في عدد سابق من الجامعة منظرا من قصة (خليط) للكاتب »
« الفرنسي هـ. ر. لونورمان وها نحن ننشر هنا صفحة أخرى من هذه القصة التي تعتبر »
« فتحاً جديداً في الفن المسرحي »

مونيك وابنتها بوسيت التي ناهزت العاشرة جالستان على مقعد حديقة صغيرة وسط ميدان كبير .

مونيك (في غبطة وسرور) — ما دام والدك لا يزال مسافرا يا عزيزتي فليس أمامنا الا أن نرهن خاتمي فنحصل بذلك توا على شيء من النقود .

بوسيت (بنفس الغبطة والسرور) ولكن الا يجب يا أماه من أجل ذلك أن نذهب الى المنزل للبحث عن الخاتم أولا ثم نخرج ثانيا للبحث عمن نرهنه عنده . والساعة الآن الثانية الا ربعا .

مونيك — اذن ما العمل ؟

بوسيت — خير لنا أن نتناول طعام الافطار من أن نصرف ما تبقى لنا في الترام والمترو . ثم نرجع بعد ذلك الى المنزل على الاقدام .

مونيك — معك حق يا ابنتي .

بوسيت — كم معك ؟

مونيك — قد يكون اثني عشر فرنكا .

بوسيت — كيف ؟

مونيك — (قلقة) ماذا ؟

بوسيت — أنسيت أنك دفعت ثمن الفحم هذا الصباح .

مونيك — (تفتح حقيبتها) . صحيح . انتظري . (تحصي نقودها) ليس عندي الا ثمانين سنتيا .

بوسيت (ضاحكة) — ثمانين سنتيا . كم هذا مدهش مضحك !

مونيك — كيف تستطيعين الضحك ؟

بوسيت (ضاحكة دائما) — وجهك يضحكني يا أماه ! وعند ما أذكر اننا لم نتناول بعد طعام الافطار ! واننا لن نتناوله اليوم !

مونيك — لابد انك تشعرين بالجوع !

بوسيت — جوع . لا . انني لست جوعانة الي الحد الذي تتصورينه . لو عرض على الافطار لاكلت قليلا . انني في حاجه الى افطار لا يكلفك الا ثمانية سنتيات .

مونيك — (مبتسمة) ليس هناك طعام افطار لا يساوي الا ثمانية سنتيات .

بوسيت — قطعة من الخبز وفنجان من القهوة .

مونيك — لم تريدين فنجانا من القهوه ؟ ان الاطفال لا يشربون القهوة .

بوسيت — ولكن القهوة أرخص من كل شيء آخر وأنا أريد أن أشرب منها اليوم .

مونيك (وقد اعتراها الوجل من ارتكاب شيء لا ترضاه) — اذن يجب أن ندخل حانة .

بوسيت — أنها تسلية .

مونيك — ثم ... ثمانين سنتيا لا تكفي

بوسيت — نستطيع أن نحصل بها على القهوة . ثم أنه ليس من الضروري أن نأكل خبزا عاليا . يكفينا قطعة من التوست . وأنا أفضل هذا !

مونيك — انك شاحبة اللون يا أختي . انك جوعانه ! جوعانة بلا شك !

بوسيت — (وهي تغتصب الضحك) كلا يا أماه . أقسم لك انني لست جوعانه . انني أشعر بدوار في رأسي بعض الشيء بسبب الشمس . انني أعرف نفسي جدا . لن أشعر بالجوع قبل هذا المساء .

مونيك (في حزم) — أوه هذا المساء معا كلفني الامر سوف ...

بوسيت — ماذا ؟

مونيك — لاشيء . ولكني سوف أكون قد رهنت خاتمي .

بوسيت — وسنتناول بذلك عشاء جيدا . سوف ترين عشاء حقيقيا وفي مطعم فاخر .

مونيك — (واقفه) هيا نبحث عن حانة . فقد نستطيع الحصول على شيء من الشربة وسندوتشا واحدا بما أملك . ولعل هذا خير من القهوة التي تريدينها !

بوسيت — ولكن الثمانين سنتيا لا تكفي لدفع ثمن فنجانين من الشربة واثنين من السندوتش .

مونيك (في حزم) — لن آخذ شيئا لنفسي .

بوسيت (بنفس الحزم) — اذن وأنا أيضا لن آخذ شيئا لنفسي .

مونيك — انك تعرفينني يا ابنتي . لن أشعر بجوع ما عندما تأكلين . (يخيم الظلام)

* اتم رونالد كولمان رواية (شيناره) وقد لاقت نجاحا هائلا اعتزم بعده القيام برحلة أوربية طويلة خاصة وقد تشاجر مع مديره صاموئيل جولدوين ووصل الامر الى المحاكمة

* يمثل ويل روجرز صفحة من حياته الحقيقية فى روايته الجديدة (من اريزونا الى برودواى)

* تخرج شركة متروجولدوين ماير (على بعد اثني عشر ميل) الرواية التي سبق ان اخرجتها لجون جلبرت صامتة وسيكون البطل فى هذه المرة كلارك جابل

* اثبت الاحصاء الاخير أنه لم يربح من شركات السينما فى العام الماضى الاخمس شركات ثلاثة منها أوربية وهى بريتش انترناشيونال وجومون بريتش وأوفا واثنان من اميركا متروجولدوين ماير وكولومبيا .

* بعد غياب خمسة أعوام تعود مدام والاس ريد ارملة المرحوم ولاس ريد الى التمثيل فى رواية لشركة راديو . . . وقد كانت تعرف قبل زواجها فى الافلام الصامتة باسم دوروثى دينبورت .



جويل ماكريا الذى سيظهر مع دولورس داريو فى رواية (طير الفردوس)

* ستعتزل ليلاني التمثيل بعد زواجها القريب من المخرج جورج هل .

* يدرس فيليب هولمز الطيران ليستطيع القيادة فى روايته القادمة (يجب ان يحارب الرجال)

* سيمثل النجم الانكليزى الجديد تشارلس لوتون رواية متكلمة قبل عودته الى هوليوود اسمها (كنيسة نابليون) وهى عن غرام قسيس شاب أصبح كاردينالا فى عهد نابليون وسيمثل لوتون دور القسيس .

* كينج كونج هو عنوان الرواية التى تخرج الآن فى هوليوود عن موضوع غريب هو ماذا



تالا بيرل من نجوم شركة Universal

يحتمل ان يحدث الآن فى العالم المتمدين لو ان غوريلا يبلغ ارتفاعها عشرون قدما عادت الى الحياة فجأة .

* يلبس جون بولز قبعة تنى لطول قدمها مئي وانن اشتراها

* من أسعدفتيات هوليوود النجمة الناشئة كونستانس كامنجز فكلما لعبت (الزهر) مع اصدقاءها كسبت نقودهم جميعا .

* تعطل اخراج روايتي (تحت البحر)



رسل هوبجون من نجوم شركة Universal

و (سطح فى العاصفة) حتى تعثر الشركة على حطام باخرة واخطوط .

* يظهر ادولف منجو كبوليس سرى للمرة الثانية فى رواية (مصرع ملكة السرك) لحساب شركة كولومبيا

* كان بين الفتيات اللاتي انتخبن بواسطة اتحاد العارضين فى اميركا كمرشحات لمرتبة النجوم فى العام القادم الممثلة الصينية توشيا موري وهي أول ممثلة شرقية تنال هذه الحظوة وكان هذا التقدير لتمثيلها الرائع فى أول دور لها فى رواية (الشاى المر للجنرال ين)

* تخاف راكيل تورس من عربات الترام ولم تركب احداها منذ عشرة أعوام ويبلغ من شدة خوفها انها تسد اذنيها بقوة كلما وصل اليها صوت الترام

* يظهر بك جونس النجم المشهور الذى برع فى أدوار اللصوصية فى الروايات الغربية لأول مرة فى دور شريف مع جون بولز ونانسى كارول فى رواية (طفلة مانهاتان)

* تحب ماى كلارك من الرجال من يشبه موسولينى فى منظره وأخلاقه .



اليس فى جلسة رقيقة تبدى ساقيها الجميلتين

أليس هوايت

هي في رحلتها الجديدة . . اقصر انفاً ، وا

لقد أفلحت أليس هوايت فى أن تحقق لنفسها ما يحاول الكثيرون فى هذه الحياة تحقيقه فيفشلون . . ذلك أنها استطاعت أن تذل ذلك الغرور الكاذب الذى يملأ النفس وأن تقضي على كبرياء جوفاء ربما كانت تدفع بها نحو النسيان الي الابد .

لقد تعلمت كذلك أن تصافح الحياة وأن تمحى من روحها شعور النقص والضعف وألا تخضع أبداً لاى مشكلة مهما خيل لها أنها قد سدت فى وجهها الطرق .

وكل ذلك فعلته فى رحلتها القصيرة فلم تركن لقراءة الكتب عن ذلك ولا استطلعت فلسفة اليوجى ولا استشارت عرافا هنديا وانما طافت بنفسها فرأت الحياة وأدركت أنها تحوي كثيراً من أسباب السعادة والهناء . وعادت الى هوليوود أكثر حكمة وأهدأ نفسها وأسعد روحا

منذ عام أو أكثر بقليل وللمرة الاولي منذ أن وجدت السينما فى العالم عرض أحد الأشرطة فى نيويورك دون أن يذكر اسم الكوكب فى الاعلانات أو حتى على اللوحة ودهش الرواد لهذا الحادث الذى لم يسبق له مثيل اذ من سمع عن كوكب بذلت جهداً فلم يعترف به حتى تجاهلوا اسمها ! بل كيف يسيغ العقل ذلك اذا عرف أن هذه الكوكب كانت اليس هوايت ؟ تلك النجمة التى لم تنقطع الصحافة عن أن تتحدث عن نظراتها وميولها وحوادثها . . . والتى انفردت بين زميلاتها بشخصية قوية جذابة ! ولكن هكذا رغبت الشركة فرغم أنها كانت نجمة لرواية (مجنونة بالرجال) فانها كانت شبحا دون اسم كما أن دورها أقتضب حتى كاد أن ينعدم . . . ولكن كل ذلك لم يكن ليخمد حب الفن من روحها . . . وثار محبوها لذلك الظلم البين الذى وقع عليها وقاموا يدافعون عنها ويكتبون اليها أنهم يرون كل العار والفضيحة فى تلك المعاملة التى لجأت اليها الشركة ثم قابلوها بحماس فائق لما أن بدأت رحلتها الاستعراضية وأظهرت هى لهم بدورها تلك الشخصية الفذة التى حاولت الشركة فى احدى نزعاتها الخاطئة أن تخمدها .

والآن بعد تجربة قاسية يرى فيها الكثيرون شيئا من الذلة عادت اليس الى الستوديو بعد أن رفرفت عليه راية السلام . . . ولو أن نجمة أخرى فى مثل مركزها لاتخذت من حادثها مجالا واسعاً للتشنيع على الشركة . الا أن أليس أكثر ما تكون ميلا للصفح والنسيان لما يملأ روحها من المرح وحب العمل . ولما أن عرضوا عليها دورا فى (مدخل المستخدمين) وهو الشريط الذى اتخذوا له لوريتا يونج ممثلة أولى لم تبد شيئاً من الممانعة بل وافقت على الدور حالما رأته مناسبا لها وستظهر بعده فى رواية (الباخرة العظيمة)

وهى ترفض أن تقول شيئا البتة عن نزاعها القديم واذا ذكر لها الأمر أجابت « لقد انتهى كل شيء فلماذا نعيد هذه الذكرى ؟ لقد كان شيئاً من سوء التفاهم وانقضى وأنا الان سعيدة بأن أعود الي مكاني القديم فالكل يرحب بي . . العمال . . والكاتبات . . والجميع يقول أنهم سعداء لرؤيتي بينهم فهلا يكفي هذا لينسيني كل شيء ! انني لا أريد أن أثقل ضميري بشعور الحقد والكراهية الذي يسمم النفس ويقضي على هنائي الشخصي كما أنني لا أحب أن أظل عاطلة من العمل . . يهمني أن أعمل أى شيء عن أن أقف فى المحاكم لاطالب بحقوق . . وأى حق

شريط جديد لبطل



اسكتشات بديعة

ونحن ننشر صورة « منعم » اليوم بمناسبة مجهوده الاخير فى اخراج شريط هو أحسن ما ظهر فى مصر حتي الآن من الأشرطة الرياضية وهو يعني بصفة خاصة بالاوضاع الصحيحة لتربية الجسم وتكوينه مع قيامه بمجموعة بديعة من حركاته الرياضية الفريدة . . وعلى كل فان « منعم » غني بعبقريته عن التعريف . ونحن نؤمل أن يقبل جمهورنا على مشاهدة الشريط اقبالا يكافئ به هذا الشاب الذي لم يكفه مجهوده فى انشاء ناديه النيلي وهو المجهود الذى لم يستطع الاجانب تنفيذه الا جماعة فاخرجه هو الينا وحده حتى اقتحم ميدان السينما أيضا وقدم الينا هذا الشريط . .

ونحن نتقدم بالتهنئة الى بطلنا الشاب والى اللقاء القريب عند عرضه على لوحة سينما اوليمبيا .

...اً، واهدأ هيأة.. وأسعد روحاً !

وسألها صحفي « كيف تشعرين الان وأنت تمثلين أدواراً أقل من تلك التي كانت تمنح لك أولا كنجمة في الشركة؟ » فأجابته « حقاً أنني أشعر بقلة ذلك الاعتناء المصطنع ولكنني استعضت عنه بالكثير من الصداقة المنزهة عن الاغراض وانه لأمر لا يستكثر في سبيله أبداً أن أنزل من درجتي السابقة

لطالما تمنيت أن أمثل شخصيات متعددة لا أن ألبس روحاً معينة أظهرها في كل رواياتي وهو الامر الذي اصرت عليه الشركة فيما مضى وجعلتني من أجله نجمة رغم ارادتي

ولو أنني أردت أن أتظاهر أنني قد أهنت وأنه يجب أن أثار لهذه الاهانة لكنت حتى اليوم أبحث عن عمل ارتزق منه . . . حقاً أنني أتناول الان مرتباً أقل من الاول ولكن هذا قد حدث تقريباً للجميع . . . هذا الى أن ألفا أو ألفين ليس بالقدر القليل من المال ليعيش الانسان منه . . قد تتطلب هوليوود كثيراً من الانفاق من أجل الظهور ولكن من قامت برحلة خارجها مثلي تدرك أي قيمة لمثل هذا القدر في الحياة .

لقد قضيت ستة أشهر هنا أضيع الوقت وأنتظر شيئا ما ليحدث ورفضت أول عرض قدم لي وهو ستة آلاف ريال في الاسبوع لرحلة استعراضية ثم وافقت عليه أخيراً بثلاثة آلاف وخمسمائة فقط وهذا ما فقدته في سبيل الغرور !

وأليس في حالتها الجديدة ترى الشهرة ضرورية ولكن لاترى ضرورة للمهر اذا لم تستطع الحصول عليها بل وتعتقد أن النساء حمقاوات لأنهن لا يقتنعن أبدا بيومهن فينتظرن دائما الى أبعد منه واليوم ترقب هوليوود هذه الروح الجديدة باهتمام شديد وتؤمل باخلاص حقيقي أن تصل أليس هوايت في الاشهر القريبة الى مثل مركزها القديم

ع . ح



صورة فاتنة لأليس هوايت

...البطل ((منعم))

الاستعراضية ودعا مندوب السيدة بدعدع مندوبي الصحافه لمشاهدتها في حفلة خاصة بدار سينما رويال ونحن وان كنا نمتدح في السيدة بديعة اقدامها الدائم وابتكاراتها الحديثة فنحن لا يسعنا الا أن نلقي في اذنها كلمة صغيرة هي رأينا البرىء في اسكتشاتها

لقد طربنا حقا بل وهزنا الطرب الي أن نصفق بايدينا لرقصاتها الجميلة وأن ترتفع آهاتنا لأغانيها الرشيقة ولكن ليس في هذا الكفاية . لقد كنا نرى بدعدع الصالة وكانت رؤياها ورقصاتها وأغانيها هي التي خلقت في نفوسنا الطرب ولكن كنا نود لو أن الاخراج والتصوير كان له بعض النصيب في هذا .

على أننا نهنئ السيدة بدعدع رغم ذلك كما نشكر لادارة سينما رويال اهتمامها بعرض هذه الأشرطة

تعليم الموسيقى في المدارس المصرية

والنتائج التي وصل اليها مؤتمر الموسيقى

حديث مع الدكتور محمود أحمد الحفني

مفتش الموسيقى بوزارة المعارف وسكرتير مؤتمر الموسيقي

طلبت الى حضرة الدكتور محمود الحفني مفتش الموسيقى بوزارة المعارف وسكرتير مؤتمر الموسيقى الذي عقد في القاهرة منذ بضعة شهور أن يدلي الى ببعض المعلومات عن التعليم الموسيقى بوزارة المعارف والنتائج التي وصل اليها مؤتمر الموسيقى فتفضل بالاجابة الآتية :

س — الى أي درجة من الرقي الفني يمكننا أن نعتبر الموسيقي المصرية في الحاضر ؟

ج — أن لكل شعب موسيقاه التي تتناسب مع حظه من الحضارة فالشعوب الفطرية كل حظها من الموسيقى قليل من الآلات الاولية وقليل من النغمات بل ومنهم من لم يتوصل بعد الى أية آلة موسيقية ، وقديما قال كنفوشيوس الفيلسوف الصيني الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد :

(اذا أردت أن تقف في أمة على نوع ادارتها ومبلغ حظها من المدنية فاسمع موسيقاها)

والواقع أن الموسيقى ليست مقياسا لحضارة البلاد فحسب بل هي مرآة تنعكس عليها نفسية الشعوب — ومصر وقد قطعت في نهضتها الاخيرة شوطا بعيدا في تطورات فكرية ونفسية تشعر بعجز الموسيقى الحاضرة عن أن تسد حاجتها وهي تتطلع اليوم الى مدنية موسيقية تتناسب مع نهضتها الحديثة

وليست المعاهد الموسيقية مهما تعهدت ولا الموسيقيين المحترفين مهما جدوا أن يكفلوا وحدهم لبلد ما مدنيته الموسيقية اذا لم يكن سندهم في ذلك الشعب المثقف ثقافة موسيقية عامة ومن أجل هذا عنيت الحكومات الراقية عناية عظمى بأمر الموسيقى في المدارس فجعلتها مادة الزامية فيها

س — ما هو النظام المتبع في تعليم الموسيقى بمدارس وزارة المعارف وهل يتبع ذلك تمنهاجا خاصا ؟

ج — كان التعليم الموسيقى منحصراً أولا في بعض المدارس وقاصراً على العزف غير محتسب ضمن برنامج الدراسة وكان يسير سيراً مطلقا غير مقيد بنظام خاص يضمن توحيد طرق تدريس

هذا الفن واتصال حلقاته بحيث يكون مثمراً اثماراً حسنا ومفيدا

وقد عنيت وزارة المعارف فى السنوات الأخيرة بأمر هذا النوع من التعليم ولم تأل جهدا فى تنظيمه وادخاله ضمن برنامج الدراسة وتعميم ذلك تدريجيا فى جميع المدارس واعتمدت لذلك منهجا خاصا قررته لمدارس البنين والبنات وبدىء بتنفيذه من أول العام الدراسى ١٩٣١ – ١٩٣٢

وقد وجدت الوزارة وهى آخذة بتنفيذ خطة تعليم هذا الفن بمدارسها أن لاطفالنا استعدادا موسيقيا كبيرا لا يقل عن استعداد أمثالهم من أبناء الغرب وهذا وحده يبشر للمستقبل الموسيقى الزاهر فى مصر

أما المنهج الذى تتبعه وزارة المعارف فى تعليم الموسيقى بمدارسها فانها قد أخذت بأحدث الأساليب المتبعة فى أرقى الممالك الاوروبية لتستفيد بما وصلت اليه الموسيقى الغربية من ثروة فنية . وهى تحافظ مع ذلك جد المحافظة على طابع الموسيقى العربية ولونها الشرقى وصلاحيتها للبيئة المصرية لتحتفظ البلاد بطابعها القومي فى موسيقاها

ويسرني أن أذكر لك هنا ما جاء فى تقرير لجنة التعليم الموسيقى بمؤتمر الموسيقى خاصا بهذه النقطة وهو (اقرار اللجنة بالاجماع موافقتها على صلاحية هذه المناهج وابداء عظيم سرورها لشدة انطباقها على أحدث قواعد التربية الموسيقية مع ملاءمتها للبيئة المصرية وموافقتها لروح الموسيقى العربية . وتوصى اللجنة باستمرار التدرج فى هذا التعليم

س – ما هى النتائج الهامة التى وصل اليها مؤتمر الموسيقى الذى عقد فى القاهرة

ج – ان فى اجتماع مؤتمر الموسيقى فى القاهرة وما ضمه من علماء من مختلف البلدان الغربية والشرقية المطلعين على أسرار فن الموسيقى العربية واجتماعهم فى صعيد واحد بالقاهرة قد قدم لنا برهانا ملموسا على أن التعاون الفكرى بين سائر الامم ومن سائر نواحى النشاط العقلى من علم وفن وصناعة يؤدى الى أحسن الثمرات

ولئن طلبنا معاونة علماء الغرب فى ذلك فلنا معاونة للشرق كي ينهض فى حدود مدنيته

ولقد أسفر المؤتمر عن نتائج باهرة ومقترحات هامة للموسيقى العربية وانى أذكر لك طرفا منها

١ – قامت لجنة التسجيل بتسجيل عدد كبير من الاغانى العربية التى لم تسبق اذاعتها من قبل ووضعت الأسس والقواعد التى تجرى عليها فى عملية التسجيل والتى تراعى فى الاسطوانات التى تسجلها من حيث الترتيب والتنسيق من الوجهات التاريخية والاقليمية والفنية وستستمر أعمال هذا التسجيل على هذه الأسس حتى يتم الحصول على مجموعة فنية وافية

٢ – وانتهت لجنة المقامات الى تحديد المقامات وحصرها وتحليلها ومقارنتها بما يماثلها فى سائر البلاد العربية

٣ – وأجرت لجنة السلم الموسيقى ابحاثا دقيقة وتجارب عديدة لتحديد السلم الموسيقى المستعمل فى مصر وبحثت فى امكان ادخال بعض التجديدات عليه

٤ – وقد حوى تقرير لجنة التعليم الموسيقى بيان القواعد الاساسية لتعليم الموسيقى العربية ودراستها والآلات الواجب استعمالها والوسائل المؤدية الى ذلك من حيث التدريس والمؤلفات وعنيت اللجنة بصفة خاصة ببحث المؤلفات الموسيقية التي وضعها شباب المؤلفين المصريين ونصحت لهم أن يتجنبوا الطريق الذى سلكوه لتكون الموسيقى عربية خالصة

٥ – وقدمت لجنة التاريخ الموسيقى والمخطوطات بيانا وافيا للمخطوطات العربية الهامة التى تجب العناية بدراستها والرجوع اليها لمعرفة تاريخ وأصول الموسيقى العربية

٦ – وقد فحصت لجنة الآلات جميع الآلات الموسيقية المتصلة فى البلاد العربية واختارت منها ما يصح ضمه الى الآلات المستعملة فى مصر لزيادة القوة الموسيقية فى فرق العزف وأشارت بادخال بعض تحسينات على الآلات المستعملة الآن كما بينت وسائل تنظيم متحف للآلات الموسيقية

٧ – أما لجنة المسائل العامة فقد عنيت ببيان الوسائل المؤدية الى ترقية الموسيقى العربية

وقد كان من رغبات المؤتمر التى أشار بتحقيقها تأليف مجمع علمى للموسيقى العربية يكون مركزه مصر وانشاء مجلة موسيقية لنشر أبحاثه

وانه ليسرني أن أقول لك أن الحكومة تعني بدراسة رغبات واقتراحات المؤتمر العناية الواجبة لها وعنيت بتنفيذ الكثير منها وهذا بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول الذى يشمل نهضة مصر الحديثة برعايته العالية

محمد مصطفى غيث

حركة العمال
والاشتراكية الديموقراطية

هذا هو الكتاب الذى أخرجه الى العربية صديقنا الاستاذ عصام الدين حفني ناصف وقد لخصه عن الالمانية فى ٩٧ صفحة من القطع الصغير وجعل ثمنه عشرين مليما ويباع بمكتبة النهضة وغيرها

والكتاب على صغره مفعم بالمعلومات اللازمة لكل مشتغل بالسياسة والاجتماع ، مشتمل على مقتبسات بليغة من أقوال الزعماء الاشتراكيين أمثال ماركس وانجلز ولاسال وتروتسكي

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

السبب وكان الدراويش اذ ذاك يبحثون عنه وعلم هو أن الساعة قد دنت فأسرع الى غرفته حيث ارتدى حلة بيضاء وأمسك بسيفه ثم وقف على أعلى الدرجات ليصد هجمات العرب الا أن واحداً منهم رشقه بحربة أصابت قلبه فقضت عليه ... وهكذا مات وهو يحقق ما كتبه لمواطنيه « لقد حاولت أن أقوم بواجبي »

وبعد ساعات من مقتله كانت أرض المدينة مخضبة بدماء سكانها العشرة آلاف وقد حملت رأس غردون الى خيمة المهدي مفتحة العينين بيضاء الشعر ... وفي اللحظة بعينها كانت الباخرتان الضعيفتان تقاومان تيار النيل نحو النجدة التي طلبت منهم فأدوها بعد انتهاء الحاجة اليها بيومين



تعـــال ...

تعال الآن يا حبي
وخفف لوعة القلب
فقلبي جد خفاق
الى لقياك من طرب
أحقاً أنت ظمآن
ومشتاق الى قربي
ولكن خفت من صدي
واعراضي ؟ .. فماذنبي ؟
وما ارضاك عن هجري
وما ألهاك عن حبي !
سأخفي عنك الآمي
وأشكوها الى ربي

تعال أنس الذي ولى
فهذا العمر كالشهب
قصير إن نضيعه
أفي لوم وفي عتب ؟
تعال اسمع معي لحناً
غناء القلب للقلب
سيلقاني على بابي
فقبلني على هدبي
وحدثني عن الدنيا
حديث المدنف الصب
لقد تاقت له نفسي
وحن القلب للحب

« بقية المنشور على صفحة ١٨ »

أختي والتحدث معي بضع ساعات في حضرتها أوفى حضرة من يكون . بما تشائين أن تقولى . لى وتودين أن تقضى . فليس بيننا سر نخشى تسربه ونحاول التكتم عليه ..!!

انه لمن الهين على أن تنظرى الى نظرة احتقار وتسخرى منى ماشئت ان تسخرى من أن اجيبك طلبك . فأسايرك فيما تقصدين . وأعاونك على من تردين ! !

انها لنذالة يا سيدتى . ما أحسبك حقاً تدفعيننى الي اتيانها فانا أكره ما يكون لها وأبغض خلق الله فيها ..!.»

كتبت هذا الخطاب وأنا أحاول جهدى على أن أحشوه بكلمات قاسية وأفرغ فيه أمر لهجة . وأخشن أسلوب . حتى جاء كما ترين لا يحمل لها الا اليأس منى . وانقطاع كل أمل في ...

ونزلت صباح اليوم التالى . وأودعت ذلك الخطاب بيدى صندوق البريد . ومررت على سمسار سورى فى شارع الرمل . اكلفه بالبحث عن مسكن لى . لاحباً فى أن اسكن فيه وحدي . انما لابتعد عن سبيل « ايزى » ولكى لا أجعل لها مجال لرؤيتى . والاجتماع بى . لعلها تنسانى . أو تعتاد غيبتى ....!!

ولشد ما حزنت شقيقتي وزوجها . حين علما بعزمى . وحين رجوتها الذهاب معى لانتقاء الاثاث والمفروشات اللازمة ...

وقد كان أن انتقلت الى بيتي الجديد . وأنا مفعم القلب بالآلام . مثقل النفس بالهموم . وذلك لانى سوف لاأرى « ايزى » بعد اليوم . وسوف لا أستمع الى حديثها الحلو . وصوتها العذب ....!!

وسوف لا أرى ابتساماتها الفاتنة . تنفرج بها شفتاها عن در وضاء منظوم تعبر عن اختلاجات نفسها . واضطرام قلبها ..!

سوف لاأرى الحياة تكمن فى صدرها النافر الوثاب . والشباب الحى يتمثل فى كل عضو من أعضائها . وجارحة من جوارحها .. !

بل سوف لاأرى ذلك الشعر العطرى الجميل الذى طالما هممت أن أمد يدى لأداعبه واعبث به —

يتوج رأسها . ويتهدل على جبينها . ويسترعينيها . فتميل برأسها الى الخلف بحركة رشيقه . كما تضايقت منه . أو أحست به يغمر جبينها . ويخفي وجهها .. !

***

وشاءت شقيقتي أن تولم وليمة فخمه بمناسبة التحاق بالعمل . ودخولي ميدان الحياه مناضلا « مكافحاً » . فدعت اليها بعض الأقارب والأصدقاء . ومن بينهم وديد وازى ...

وأديرت كؤوس الشمبانيا مترعة رائعه . ووقف زوج شقيقتي أمين بك ورفع كأسه يقول

— في صحة وسعادة كميل

فرفع الكل كؤوسهم الا « ازى » فقد أمسكت بالكأس وهو على المائدة تشد عليه يدها تكاد تحطمه .. !

ولم تشرب مع الجمع نخب صحتي .وسعادتي..!

ولعبت الخمر بالرؤوس . وفعلت فعلها ...

وكانت جلستي الى جانب فتاة شقراء فاتنه . تدعى « جان » احدى صديقات الاسره . فراعيها . وانظرف معها في الحديث ...

وقام أحد أقاربي . من فرط ما شرب يلقى خطبة بلسان متلعثم ويتمنى أن يكون اليوم الذى أقدم فيه على الزواج . أو « الغلطة الكبرى » — كما سماها — قريباً .. !

وحين سمعوا ذلك صفقوا بايديهم . واخذوا يتضاحكون ويهتفون فلتحيا « العروس المنتظره » ...

وهنا اقتربت مني « جان » وكادت تلتهمني بنظراتها . وهي باسمة حالمة طروب . وأوشكت أن تلقى برأسها على صدرى . فربت على خدها في حنو وعطف ...

حينذاك لم تستطع « ازى » أن تتجالد أكثر مما تجالدت . وتتحمل فوق ما تحملت . فقامت من على المائده . تتعثر في مشيتها . وقام اليها وديد يسألها مابها فاجابته — أن لا شيء سوى صداع بسيط . سيزول سريعاً متى استراحت في احدى غرف النوم بضع دقائق

وانتهت الحفله . وقام الاصدقاء يستأذنون في الخروج . وكانت « ازى » وخطيبها آخر من خرج . فلمحت عند السلام عليها . آثار الدموع في عينيها . فعلمت أنها ما استأذنت الا لترخى لنفسها العنان . وتعرج عن الدموع التى احتبست في مقلتيها . وتدافعت تتعاطر منها ...

***

وعدت من عملي بعد ظهر اليوم التالي الى بيتي . ودخلت مع الطاهي الى المطبخ أسأله وأنا جائع عن ألوان الطعام الشهيه التي سيقدمها لى . واذا بجرس الباب الخارجي يدق بشده . فخففت لرؤية الطارق بعد أن أمرته بسرعة اعداد الطعام . . .

وفتحت الباب . فاذا بي أرى « ازى » معبودتي الصغيرة الفاتنة . تدفعني الى الداخل في هدوء مصطنع . بعد مارأت من دهشتي وحيرتي . دون أن تكلف نفسها مؤونة تحيتي . وتضع قبعتها الصغيرة الزرقاء على المشجب القريب من الباب وتبتسم ابتسامة ساحرة وهي تميل برأسها الى الخلف في حركة سريعه لترفع عن جبينها خصلات شعرها المتهدل ...

وهنا تمالكت نفسى وقلت في صوت مضطرب محتبس . اتصنع فيه الجمود والبرود

— انت جايه تعملى ايه هنا ياست « ازي » ؟

فاجابت في لهجة تخالطها السخريه والغيظ — والله ما انا عارفه ياسى كميل

فقلت في حده — ازاى ما نتش عارفه يامدموازيل .؟

— وهيه دى مقابله تقابلها لضيفه عزيزه عندك (وهنا ضحكت ضحكة هستيرية جافة واستطردت) موش تقولى اتفضلى بدل ما انت واقفه في « الانتريه » جنب الباب . مالك يا كميل متردد ليه ؟ مالك واقف مضطرب

كده ؟

فقلت وأنا أجاهد وأناضل شتى العواطف . وشتى العوامل

— ولا حاجه . ماماليش . أنت ازاي تيجي بيتي لوحدك . انت مجنونه ؟

— أيوه مجنونه . مجنونه خالص يا كميل . وانت الشخص الوحيد اللى يعرف سبب جناني . . !

— من فضلك يا ايزى اخرجى . اخرجي قوام من بيتي . أنا موش عاوز أجيب لك مصيبه واتسبب لك فى دوشة الدماغ بدون . . . مناسبه . . .

— يعني ايه . يعني ايه يا كميل . انت بتطردني من بيتك ؟

— أبداً . بالعكس أنا بيتي يتشرف بزيارتك لكن سمعتك يا ايزي . مستقبلك اللى عاوزه تهدميه . سعادتك اللى عاوزه تضحيها علشان خيالات وأوهام فارغة بتتصورلك . ومستحيل أنا أفكر فيها . !

وهنا نظرت الى ساهمة واجمة . وأعادت جملتي الاخيرة فى صوت أمي « مستحيل تفكر فيها ! ؟ » وظلت صامتة برهة تتدافع في عينيها الدموع . وتتناثر فى قطرات كبيرة وضاءة علي وجنتيها الوردتين . . .

يا الهي . لقد كنت اقبل ان احتمل عذابات الجحيم على أن نقف مثل هـذا الموقف . هذه المخلوقة الصغيرة الضعيفة . التي أحبها اكثر من نفسي . والتى فقدت من أجلها يوم تبينت حبها . نزعة الايثار والانانية . . .

لقد هممت اكثر من مرة ان احتويها بين ذراعي القويتين احمها بعد اللجوء. الى اكثر من مرة . اغتصاب ذلك المخلوق البغيض الى نفسها وقلبها . . . .

ولقد رأيت دموعها فعز علي أن تضيع حبات اللؤلؤ على الارض هباء . فتمنيت أن اتهل منها . لعلى اطفئ اللهب التي تضطرم بين جوانحي . وتكوى قلبي . . !

الا أنني لم أشأ . . ! !

لقد رفعت رأسي فى كبرياء . وصممت على أن اختتم الدرامة .

فمثلى لا يمتهن كرامة الاصدقاء لا يتعدى على متاعهم حتى ولو تحطم في سبيل ذلك قلبه . وتلاشت نفسه . . .

فقلت فى صوت متزن هادئ . — وبعدين ! ؟

فقالت تقطع شهقاتها مقاطع الكلم — ولا قبليه . أنا عارفه انك ما بتحبنيش . !

وكدت اصدق على قولها . بل أقول اكثر من ذلك . انى أشد الناس بغضا لها . وأبعدهم عن استظرافها . . .

الا أنني قبل أن أنطق بحرف سمعت صوت شخص ثالث . صوت أجش عميق يقول

— بالعكس يا مدموازيل « ايزى » انت غلطانه . . ! !

ونظرنا سويا نتبين صاحب الصوت وصرخنا معاً

— وديد . . !

فقال الرجل الكامل الرجوله . يوجه كلامه الينا في جلد عجيب يكشف لنا عن سر مجيئه . واستماعه لحديثنا من خلف الباب . اذ شاءت الصدفة أن يراها وهي فى طريقها الى بيتى . فدفعه الفضول والحب والغيرة . الى تعرف وجهتها فرآها تصعد درجات منزلى . وتدخل مسكني . فجن جنونه . وكاد أن يأتى أمراً جللا . الا أنه تمالك نفسه واستمع . . .

ومثل الاستاذ وديد لا يمكن أن تخفى عليه خافيه . فيؤخذ بظواهر حديثي مع خطيبته . فقد أيقن انى أحبها . وأتحرق شوقا اليها . ورغبة منها . الا أن عوامل أخرى تدفعني عنها لا اليها . تلك هى عوامل النبل والشهامة والرجولة . فسرى ذلك عنه . واكبرنى فى نظره . وأيقن انني لم أسيء اليه . انما هو الذى أساء بظنه الخاطئ فى . من أول مرة وانى فيها أجالس خطيبته وأتحدث اليها . . .

واختتم حديثه قائلا — ودلوقتى أرجوكم قبل ما تسمحولى انزل انى أهنيكم ببعض . وأتمنى لكم كل خير . وكل سعادة . . .

واختفي من أمامنا فى لمح البصر . قبل أن أقول حرفا أو أنطق بكلمة . !

وقفت محطم الاعصاب . أفكر فى هـذا الرجل النبيل الذى يضحي بأثمن مايتمناه فى الحياة من أجلى . لا بل أفكر فى العذابات التى يقاسيها الآن . والتى سيقاسيها فى الغد لانهيار آماله . وانسحاق قلبه . . .

ولم أفق الا علي اليد الناعمة البضة . تضغط علي يدي بحرارة . والصوت العذب الرقيق يهمس في أذني .

— خلاص أدينى بقيت حرة من كل القيود يا كميل . ومعادش قدامنا أي مانع من أننا نتمتع ببعض . ونسعد بحبنا سواه

وهنا سحبت يدى من يدها بهدوء . وتقدمت للشجب . وانا لا أكاد أرى داعي وحلت قبعتها وقدمتها اليها قائلا — اتفضلي . . .

فنظرت الى وعيناها مغرورقتان بالدموع نظرة حزينة ألمية . وتناولت القبعة تضعها على على رأسها . وتضغط بأسنانها الدقيقة على شفتها السفلى بقهر وعصبية . وأدارت ظهرها الى تسير الى الدرج تهبطه فى اعياء وتهالك . . .

***

وفى الصباح ذهبت الى المصلحة . وقدمت استقالتي . وسافرت فى نفس اليوم الى مصر . بعد أن شحنت أثاث بيتي . واشتغلت فيها بالصحافة وظلت شقيقتي تراسلنى . الى أن وصلني منها بعد قليل رسالة تقول لى فيها . والأسى ملء فؤادها . ان « ايزى » قد جنت . وانها تعجب لكونها تهذى دائما باسمى . !

وفي مساء اليوم نفسه . وصلتنى من صديق وديد برقية يقول فيها ان « ايزى » ماتت منتحرة بان أشعلت فى جسمها النار . !

فكانت صدمة قاسية حطمت حياتى . ولاشت كل أثر للعاطفة فى نفسى . وفى قلبي . ان كان لايزال بين جنوبى قلب أبقت فيه يد القدر خلجة من خلجات الحياة التى تشعرني به . وتنبئني بوجوده . . ! !

« مطر »

شحاذ الملايين

عن الكاتب الاشهر اوسكار وايلد

بقلم الاستاذ حسن عبد الوهاب

لو أن المرء حرم نعمة الثراء فأية قيمة لأن يكون حلو المعشر جذابا !. ان الغرام ميزة اختص بها الاغنياء ولكنه ليس صناعة الفقراء اذ أولى بالفقير ان يكون عمليا مجدا وان يملك دخلا ثابتا من أن ينعم بين أترابه بالرقة والمحبة ... تلك هى الحقائق التى لم يستطع (هيو أرسكين) أن يقف عليها فى الحياة . ولكن (هيو) المسكين لم يكن أبداً مضرب المثل فى الذكاء ولا نطق فى حياته بلفظة أو عبر عن رأى ينم عن شيء كبير من النباهة .. على أننا يجب الا نحرمه ما امتاز به من جمال الطلعة . شعره الكستنائى المجعد وتقاطيع وجهه الدقيقة . ثم عينيه الرماديتين ... لقد كان محبوبا من الرجال كما كان معبودا من النساء ... أمهر الكل فى ميدان الغرام وان كان أعجزهم فى تكسب المال .. ترك له والده سيف « السوارى » الذى كان يتقلده فوضعه هيو على حائط المكتبة ومجموعة في خمسة عشر مجلد عن حروب الجزيرة تراها قد رصت فوق المدفأة ثم هو يعيش من دخل قدره مائتى جنيه فى العام تبرعت بها له احدي عماته العانسات .

وقد جرب هيو حظه في كل شيء . ضارب فى بورصة الاوراق ستة أشهر ولكن ماعسي أن تصنع فراشة وسط الذئاب والدببة !.. ثم تجارة الشاي .. وهذه سرعان ما أضجرته فيها مثل الشاى (بيكو) و (سوشنج) ... وأخيرا شراب (الشيري) ولكن اتضح له بعد أن عجز عن تصريف شيء منه انه اختار لتجارته أردأ أصنافه .. وهكذا قنع بعد كل تلك التجارب ألا يعمل شيئا وان يصبح شابا عديم الأثر فى المجتمع مرح الروح جميل المحيا و .. « خالي شغل »

ولكي تزيد الطين بلة كان هيو متيما بلورا ميرتون وهى ابنة ضابط متقاعد فقد أعصابه وقوة الهضم من امعائه فى الهند ورغم أن لورا كانت تعبد هيو وان كلا منهما كان يفوق زميله فى الحسن والبهاء وان الكولونيل كان يعطف هو الآخر عليه الا انهم كانوا أقرب فى دخلهم الى العدم جميعا فلم يكن الكولونيل ليوافق أبدا على أن يتم الزواج بين الاثنين بل كثيرا ما كان يصدم هيو بقوله « عدلى يا بنى متى كنت تملك عشرة آلاف من الجنيهات » فيذهب هيولتوه الى لورا حيث يرتمى على صدرها لتذهب عن نفسه أثر الصدمة .

وذات صباح كان يتخذ طريقه الي « هولاند بارك » حيث يسكن آل ميرتون ففكر أن يعر على صديق له هو آلان تريفور الذى كان يحترف الرسم والذى كان يمتاز عن كثير من المحترفين أمثاله بأنه كان فنانا بطبيعته ورغم مظهره الخشن ووجهه المبقع بالنمش وذقنه الحمراء المشوشة الهيئة الا انه كان متى أمسك بالفرشاة أخرج صور استاذ مقتدر تسعى وراء ابتياعها الناس . وكان أول ما اجتذبه الى هيو سحر الاخير وكثيرا ما كان يردد له أن الفنان يجب ألا يتصل فى حياته الا بكل جميل مما يشبع عينه الناقدة ويريح روحه المتعطشة الى الجمال فى كل مظاهره .. ولكن بعد أن اتصل به اشتدت محبته له لما رآه من روحه المرحة ونفسه التى لم تكن تعرف التقيد فسمح له أن يزوره في (الاستوديو) وقتما يوحى اليه عقله

ولما دخل هيو على صديقه وجده يتم بفرشاته صورة مدهشة لشحاذ عجوز فى حجمه الطبيعى . وكان الشحاذ نفسه اذ ذاك واقفا فى ركن الغرفة على منصة مرتفعة يدل مظهر وجهه المجعد ونظرته الحزينة على أنه رجل عركه الدهر وقاسى الكثير من شؤونه . قد ارتمى على كتفيه معطف بنى اللون خشن الملمس كله ثقوب وعزيق ... وفى قدميه حذاء ضخم قد رقع من كل أجزائه . وقد وقف هو يستند باحدى يديه على عصا خشنة ومد بالاخرى قبعته البالية يطلب الاحسان .

وقال هيو وهو يهز يد صديقه « أى أنموذج مدهش ياصديق ! »

فأجاب تريفور بأعلى صوته « انموذج مدهش حقا ! اذلا اخال الانسان يلتقي بمثل هذا الشحاذ كل يوم .

والآن الي العمل ! انه قطعة فنية كان يخلق رمبراندت من وجهه لو أنه رآه فى حياته ! »

وعاد هيو يقول فى ألم « مسكين هذا الرجل كم يبدو وجهه حزينا تتجسم فيه التعاسة . ولكن أظن أن هذا الوجه هو ثروته فى نظركم معشر رجال الفن ؟ »

وأجاب تريفور « دون شك اذ من يريد شحاذا تبدو امارات السعادة على وجهه ؟ »

واستلقى هيو على ديوان منخفض ثم سأل صديقه قائلا « كم يأخذ الانموذج فى مقابل هذه الوقفة ؟ »

« شلنا فى الساعة »

« وكم تنال من بيع صورته ؟ »

« لن أبيع هذه باقل من ألفين . »

« من الجنيهات ؟ »

« دون شك »

« اذن أعتقد أن للانموذج حق فى أن يأخذ نسبة مئوية من الارباح فهم يبذلون فى العمل مجهودا لا يقل عن مجهودكم »

« أى حمق يا عزيزي ! تصور التعب فى وضع الالوان وحدها ثم الوقفة خلف اللوحة طول النهار .. يمكنك أن تتحدث كما تشاء ولكن ثق أن هنالك لحظات لا يقل فيها عمل الفنان كدا عن أي عمل يدوى .. والآن لا تكثر من الكلام لانى مشغول . . دخن سيكارة واجلس صامتا »

وبعد برهة وجيزة أعلن الخادم وصول صانع الاطارات فخرج اليه تريفور واتخذ الشحاذ هذه الفرصة ليستريح قليلا على المقعد الخشبي الذي كان خلفه وكان مظهر البؤس والشقاء قد زاد تجسما على وجهه فشعر هيو بشفقة من نحوه ويحس

النقود التى فى جيبه فوجد جنيها وبضع نقود نحاسية ... لو أنه أعطاه الجنيه حرمه ذلك من ركوب العربات أسبوعين على الاقل ولكن لاشك ان المسكين فى حاجة اليه أكثر منه فعبر هيو الغرفة ووضع الجنيه فى يد الشحاذ .

وجفل الرجل ثم علت شفتيه ابتسامة خفيفة وقال « شكرا ياسيدى .. شكرا لك »

وكان تريفور قد عاد اذ ذاك فاستأذن هيو وهو خجل من تصرفه ... وقضى اليوم مع لورا فوبخته برقة على تبذيره ثم اضطر أن يعود الى مسكنه على قدميه .

وفى تلك الليلة تمشى الى نادي (الباليت) حيث وجد تريفور يتناول نوعا من الشراب وحده فى غرفة التدخين فسأله وهو يشعل سيكارته « هل أتممت لوحتك يا آلان ؟ »

فاجاب تريفور « أتممتها وأحطتها باطار أيضا ولكن لقد غزوت قلبا آخرا ياهيو. فان الرجل العجوز أعجب بك الى حد كبير حتى اضطررت أن أخبره بكل شيء عنك وأين تسكن وكم دخلك وما هى آمالك .. »

« ياعزيزى آلان . سأجده على بابي عند ما أعود دون شك .... ولكنك تمزح كم كان مسكينا ! بودي لو استطعت أن أفعل شيئا من أجله لانه يبدو شديد التعاسة . عندى كومة كبيرة من الملابس القديمة فهل تظنه يهتم بالحصول على شيء منها اذ رأيت معطفه باليا الى حد كبير ؟ »

وأجاب تريفور « ولكن يبدو عظيما فى تلك الاسمال البالية وماكنت لأفكر فى رسمه لو أنه كان فى رداء من أردية السهرة .. ان تلك الخرق التى لا تروقك ترى فيها عيناى قصة شائقة والفقر الذى تحزن من أجله هو الجمال الفنى بعينه فى نظرى ... ولكن سأخبره بهذا العرض الكريم منك على أى حال »

« آلان انكم معشر الفنانين قوم لاقلب لكم »

« ان قلب الفنان فى رأسه ومهمتنا ياعزيزى ان نرى الدنيا كما نريدها .. وكل له فنه .. والآن اخبرنى كيف حال لورا ؟. لقد كان العجوز كثير الاهتمام بها »

« انك لا تعنى انك تحدثت اليه عنها ! »

« دون شك وهو يعرف الآن كل شيء عن الكولونيل العنيد ولورا الحسناء والعشرة آلاف جنيه »

وصرخ هيو وقد احمر وجهه غضبا « كيف أخبرت هذا الشحاذ بكل شؤوني الخاصة ؟ »

فاجاب تريفور مبتسما « لأن هذا الشحاذ الذى تظنه ياعزيزى ليس فى الواقع الا واحدا من أغنى رجال أوروبا .. باستطاعته أن يشترى لندن فى الغد دون أن تضطرب حالته .. له قصر فى كل عاصمة ويأكل فى صحاف من الذهب ولو شاء لمنع روسيا من الحرب فى أي وقت .. »

« ماذا تعنى بحق السماء ؟ »

« أعنى الشحاذ الذى رأيته عندى اليوم هو البارون هاوسبرج وهو صديق عزيز لى ويشترى كل لوحاتى وقد عهد الى منذ شهر أن أرسمه كشحاذ .. هوس مليونير .! ولكن الا توافقنى على انه كان لائقا فى ثيابه الرثة أو بالاحرى فى ثوبى اذ انى الذى اشتريته من اسبانيا »

وصرخ هيو « البارون هاوسبرج ! يا الهى وقد أحسنت عليه بجنيه . » ثم غاص فى مقعده خائرا .

وصرخ تريفور بدوره وقد انفجر ضاحكا « اعطيته جنيها . انك لن تحصل عليه ثانية ياعزيزى اذ ان دخله دائما من نقود الغير »

« أو ماكان الاجدر بك يا آلان أن تخبرنى بالحقيقه كيلا اتصرف بهذا الحمق ؟ »

« اولا ياصديقى هيو لم أكن أعرف عنك هذا الكرم الجنونى .. افهم أن تختلس قبلة من انموذج جميلة . ولكن ان تحسن بجنيه على عجوز قبيح . لا . فضلا عن اننى كنت أنكر وجودى فى المنزل اليوم لانني لم أكن أدرى ماذا كان هاوسبرج يود أن يطلع احد على تنكره أم لا . »

« سيرى انني غبي »

« على العكس . لقد كان أسعد مما تتصور بعد أن رحلت لجمل يفرك يديه الجعدتين سروراً ولم أستطع بعدها أن أفهم السر في تشوقه الى ادراك كل مايتعلق بك . اما الآن فقد أدركت كل شيء . سيستغل الجنيه لك ياعزيزي ويدفع لك الارباح كل ستة أشهر »

« انني تعس وخير ما أفعله الآن أن أذهب الى سريري ولكنني اعتمد عليك في ألا تفشي هذا الأمر والا لن أجسر على ان اظهر وجهي بعد الآن »

« لماذا لقد اقمت الدليل على تفانيك في حب الخير والاحسان . لندخن سيجارة أخرى ولتتحدث لي عن لورا »

ولكن هيو لم يكن ليبق دقيقة أخرى بل عاد الى مسكنه في أسوأ حالة بينما ترك تريفور مستلقيا على ظهره من الضحك

وفي الصباح التالي احضر له الخادم بطاقة قد كتب عليها ـ السيد جوستاف نودان عن البارون هاوسبرج — فظن هيو ان الرجل قادم دون شك ليطلب منه اعتذارا فأمر الخادم أن يدخله وبعد قليل ولج الغرفة رجل أشيب الشعر يلبس على عينيه نظارات مذهبة ويتكلم بلكنة أفرنسية وقال لهيو « هل أتشرف بمحادثة السيد ارسكين؟ »

فانحنى هيو واستمر الرجل يقول « لقد جئت عن البارون هاوسبرج .. وفخامته ... »

على أن هيو قاطعه بضعف قائلا « أرجو يا سيدي أن تقدم له اعتذاراتي القلبية »

ولكن الرجل عاد يقول مبتسما « كلفني البارون أن أحمل اليك هذا الخطاب » وسلمه ظرفا مختوما قد كتب عليه « هدية الزواج الى هيو ارسكين ولورا ميرتون من شحاذ عجوز » وكان بداخله حوالة بمبلغ . . . عشرة آلاف جنيه !

ولما وقفا امام الكاهن كان الآن تريفور الشبين الأول كما القى البارون كلمة على المائدة ردها الآن اليه بقوله « يندر أن يعثر الانسان على شحاذين من اصحاب الملايين ولكن ما أندر أن تجد بينهم من يحق له أن يكون أنموذجا يحتذى به »

« بقية المنشور على صفحة ١٢ »

من الصدق . أرى كذبا فى عينيك وخداعا فى ناظريك . أصدقيني وأنا اتركك الى الأبد » فسكتت واخترقت نظراتها الصامتة صميم قلبي واجتذبت روحى اليها تجيل فيها بصرا فاحصا فقلت « أصدقي والا قتلتك » قالت « أقتلنى ولكنك لن تحصل على الصدق بالقتل »

جثوت على ركبتى وأمسكت يديها وبكيت وطلبت الرحمة والصدق . قالت وقد وضعت يدها على جبيني « يالك من مسكين ! » « يالك من مسكين ! »

وخيل لى أن وراء جبينها الناعمة يجثم الصدق وخلف صدرها المرمرى قلبها وفيه الصدق أيضا . فاشتهيت أن أكسر تلك الجمجمة وأرى ما وراءها وأمزق ذلك الصدر الجميل باظافرى لعلى أرى الصدق مرة واحدة فى قلب آدمي !

وأوشك لهب الشمعة أن ينتهى . وخمد وذبل واندمجت الجدران فى الظلمة المتراكمة وكان وقتا عصيبا ! صاحت ثانية « يالك من مسكين ! » « يالك من مسكين » واكتنفنا الظلام ولم أعد أرى وجهها وشعرت بذراعيها حول عنق وأغلقت عيني

ولم يعد لى فكر ولا حياة غير أن روحى عيت من مس يديها وخيل لى انها صادقة وهى تهمس فى الظلام بصوت حزين غريب موجع « ضع ذراعيك حول عنق انى خائفة » وعاد السكون وعاد الهمس الحزين الموجع قالت « تريد الصدق وهل أعرفه أنا ؟ ياليتنى أعرفه انى جد خائفة . وليتك تحبنى ! ولما فتحت عينى كانت الظلمة قد تركت الجدران وتجمعت فى الأركان وطالعنى من النوافذ شبح الصبح الأبيض الكبير وخيل لى أن عينى ميت تبحثان عنا وتشملاننا بناظريها الثلجيين وزادا ارتجافنا فتضاممنا وهى تهمس خائفة « ما أشد رعبي »

— ٤ —

قتلتها !

قتلتها وعندما امتدت جثة هامدة بقرب النافذة التى ظهرت وراءها والحقول البيضاء وضعت قدمي على جسدها وضحكت . كلا ! لم تكن ضحكة مجنون لان صدرى راح يعلو ويهبط فى اطمئنان وقد حل به الصفاء لانه قد بارحته الحشرة التى كانت تأكل قلبى . وانحنيت أرى عينيها فوجدتها كبيرتين شرهتين للنور مفتوحتين كعين دمية من الشمع وقد جمدتا وعلاهما الطلق وامكننى ان أمسها باصبعى واغلقها وافتحها وقد ذهب عنى الخوف لان انسانيها العميقين لم يعودا يحجبان خلفها شيطان الكذب والشك الذى امتص دمى .

وقبضوا على وقال الناس ان هذا لفظيع وواروا وجوههم عنى فى رعب واشمئزاز واقبل بعضهم واللعنات على شفتيهم فلما رأوا ضحكي جمدوا فى اماكنهم . وقالوا . « مجنون » وظنوا هاته الكلمة تريحهم لانها تحل اللغز — لغز رجل يقتل حبيبته وبعد ذلك يقف على جثتها ضاحكا

وقال رجل مرح طروب كلمة اصابتنى كطعنة الخنجر واظلمت الدنيا فى عيني ! « رجل مسكين . رجل مسكين » فصحت به « لا تقل ذلك . ارجوك ان لاتدعونى بذلك الاسم » واندفعت اليه آخذا بخناقه ولم أكن اريد قتله ولكن هؤلاء الذين سمونى مجنونا صرخوا واستولى عليهم الرعب فعدت الى الضحك . وعندما أخذونى من الغرفة التى بها الجثة صحت بالرجل المرح « انى لسعيد . انى لسعيد » ! ولم أكن كاذبا فى قولى .

— ٥ —

رأيت فى صباي فى حديقة الحيوانات اسدا لم تبرح صورته مخيلتى . فلم يكن كالوحوش الأخرى كسولا ولا خبيثا بل كان يعبر القفص من ركن لآخر فى خط مستقيم بحساب رياضى مضبوط ويدور عند نقطة واحدة ويمسح جسده فى نقطة واحدة وقد جعل رأسه الضخم الى الأرض ناظرا امامه غير ملتفت الى جانبيه ابدا . وتجمعت طول اليوم حوله الجموع وهو لايعبأ بها بل لايفتأ رائحا غاديا . أما الناس فتبسم بعضهم ونظر آخرون اليه فى حزن واسف على تلك الصورة فى الحياة المهجومة المتعبة المفكرة وانصرفوا وهم يتنهدون ثم التفتوا اليه منصرفين على غير عمد وذلك للصلة التى بين الحياة وبين هذا الاسد السجين !

وعندما جعلونى اسكن قفصا كهذا صرت بدوري اعبره فى خط مستقيم رائحا غاديا . ولم اكن احمل رأسا بين كتفى بل دنيا بأجمعها وكل افكاري تدور حول كلمة « الكذبة » كلمة متعبة معذبة فاتكة . واذا بفحيحها اسمعه من كل ركن وثعبانها يلتف حول روحى ويسحقها فى لفته الحديدية وعندما ضاق صدرى بآلاف الحيات التى تجول فيه صرخت بكلمة واحدة « الكذبة » وخيل لي ان الارض انحت من تحت قدمى وان هناك قبرا سحيقا وانى اطفو فى فضاء من الظلام . وكلما ردد صدري كلمة « الكذبة » جعلت صدى قطيعا يصل الى بيط . كأنما يقطع احيا حتى اسمعه ويضعفه اختراق الضباب الذى يحجبه بي . وهو عاصف فاتك فى الهاوية ولكنه فى اذنى همس ضعيف !

وتولانى الغضب وضربت الارض بقدمى قائلا اية كذبة تلك ؟ انى قتلتها ؟ وانصرفت عن ذلك الصدى لاني خشيت ان اسمع تلك الكلمة الرهيبة

حقا قد ارتكبت خطأ بليغا ! لقد قتلت المرأة فذهبت وبقيت الكذبة خالدة . لا تقتل المرأة حتي تنزع منها الصدق بالتوسل والتعذيب والنار وهكذا كنت افكر وانا اروح واغدو !

اما هي فقد حملت الكذبة الى مكان موحش مجهول وها أنذا امضى الى الهاوية أظل اطلب الصدق حتى فى الجحيم . ولكن ياوباه ! هنا كنت أيضا فهناك الظلمة وفراغ الاجيال والابدية ... وحبيبتي ليست في أى مكان . فنيت هى وبقيت الاكذوبة . وكلما تفست دخلت صدرى وطفت ومزقته تمزيقا فياله من جنون مطبق يبحث رجل عن الحقيقة . وألم وعبث وضلال

رباه رحمتك وغفرانك

دكتور ابراهيم ناجى

ملحوظه : ربما يكون من المفيد للقارىء ان تقول ان مؤلف هذه القصة اندريف قد حاول الانتحار فاخفق فيه

« بقية المنشور على صفحة ٨ »

« أنا باحبك » !

لاتدهش يا صديقي القديم اذا أنا أسرعت فهتكت سر قلبك الذي حرصت على أن يظل دفيناً لايعلمه أحد حتى ولا « لولة » العزيزة ... ولكنني — بعد أن قرأت العبارات الملفوفة التي عمدت اليها في رسالتك الأخيرة — وجدت من الأوفق أن أكون أصرح منك ...

انني مندهشة يا احمد كيف خيل اليك أن علاقتك بتلك الراقصة سوف تظل سرا مجهولا ... مع أنها لم تدع أحداً من أصدقائك والمعجبين بك الا وكاشفته بسر تلك العلاقة . وأخبرته بزياراتك المتكررة لها وجلساتك الطويلة الى جانبها . . .

أوه ... أنها حقيقة هائلة مؤلمة يا صديق . كلما مرت بخيلتي أرتعدت لها ... لأنني أتذكر توا تلك الايام التي كنت تجيء فيها الى حلوان ومعك مجموعة من شعر رودوم وبودلير وبول فور وأعداد مجلة (برافو) الفرنسية ومسرحيات باتاي الذي كنت تعجب على الدوام بقصته (المرأة المتجردة) لأنها تدور حول فنان شاب مثلك ...

وترد على ذاكرتي تلك الجلسات الشعرية الوادعة الحنون على رمل الصحراء تحت ظل التل الأسود الصغير الذي كنت تشبهه على الدوام بصدر دادة حليمة ..! الجلسات التي كنا نتناوب فيها قراءة قصائد بودلير .. وأنت ملق رأسك على صدري .. تعبث بشعري وترفع فمك بين كل لحظة وأخري فتلصقه بفمي ولا ترفعه الا اذا بدأت شفتاي تتحرك بشعر جديد أكون قد حفظته لأسمعك اياه ... !

تلك الايام ياصديقي احمد كانت تترك في روحي أثراً قويا بأن روحك النقية السامية التي اكتسبتها من اقامتك الطويلة في روما وباريس لن تسف يوما الى أن تنكر ذلك الماضي ... وأن تحب راقصة كل ثقافتها أن تقرأ مجلة عربية ... وأن تتمكن عند النظر الي صورتك من أن تتبين أنها ... لك !

أنني لا زلت أذكر يا احمد يوم أخبرتني بظهور الطبعة الجديدة لقصة (القبر تحت قوس النصر) لبول رينال فأكدت لك انني سأحصل على القصة قبلك رغم انني في حلوان .. وضحكت في التليفون وأنت تتكلم من القبة وقلت لي

— ماتبقيش مجنونة . . . أنا بالبس هدومي ونازل ع المكتبه اشتري الرواية ...

وأنت تذكر أنك عندما وصلت الى المكتبة بشارع عماد الدين وتحدثت الى بالتليفون مرة أخرى وجدتني أسرد عليك وقائع الفصل الأول كله . . . . اذ أنني تحدثت مع عامل المكتبه وتوسلت اليه أن يقرأ على ذلك الفصل . . . وسجلت بخطي وأنا أضع سماعة التليفون على أذني بعض الحوار الذي دار بين بطلة القصة وبطلها وتلوت عليك أنها قالت له في احدى مواقف القصة « أنك تمثل لناظري كل الأمور . انني لا أملك من حطام الدنيا الا التفكير فيك . أنه غذاء كياني . ونار نفسي . وهدف عيني . وطابع صوتي . ومجرى دمي . أنه كل شيء . أنه أنا .! »

لازلت أذكر يا احمد ذلك اليوم ... فتميد الارض تحت قدمي . . . ويخيل الي أنك يوم اتصلت بتلك الراقصة لم تكن احمد رشيد الذي عرفته . وظللت أعرفه ثلاثة أعوام هي أسعد أيام حياتي . . . وحياته كما كان يدعي . . . !

والآن ... انني لازلت أرى أن دم كرامتي المجروحة يعترض رغبتي نحو العودة اليك ... فهل أحببت تلك الراقصة يا أحمد ؟ هل أحببتها حقاً ؟ في انتظار ردك أغني لك كل خير

عليه

— ٦ —

لولة

أما أنني أفخر بماضي معك . فهذا أمر لا أشك فيه . ويكفي انك كنت تغذيني أثناء ذلك الماضي غذاء روحياً ذكرت بعضا منه في رسالتك الأخيرة . وانه الى ذلك الغذاء يعود الفضل فيما أصبته من نجاح . وأما أنك تشترطين لامكان العودة أن أخبرك عما اذا كنت قد أحببت الراقصة احسان كما تذيع هي عني . فأنا لا أبخل بذلك عنك

لقد قلت لك يا لولة انني يوم وقع بصري على تلك الراقصة قامت في رأسي توا عزيمة البدء في نحت تمثالي الأخير . وأنا اليوم أخبرك أنه قد تملكني أذ ذاك شعور عميق بأنني سوف أصل عن طريق اتخاذها نموذجا لي الى اخراج عملي الفني الخالد ...

ولما عرضت عليها الفكرة وأخبرتها أن نحت التمثال سوف يستدعي أن تقف أمامي ساعات طويلة بثوب الرقص الشفاف الذي تظهر به على المسرح في كل ليلة اتجهت الى صديقي الذي قدمها الى وشهقت وهي تغمز بعينها في حركة ذات معنى

— يادهوني . . . وبعدين أعمل ايه في . . صاحبي ؟ — وفهمت أذ ذاك أن للراقصة صديقا يتردد عليها في منزلها لتقتل معه ذلك السام القاتل الذي يقض — أثناء النهار — مضاجع مثيلاتها من ساهرات الليل . . . !

وشعرت اذ ذاك بأن الفرصة سوف تفلت من يدي . واذا أفلتت مثل هذه الفرصة من يد الفنان . . كان كافراً بفنه في عرف لونورمان كما ذهب الى ذلك في مسرحيته (حياة خفية) . . ولعلك تذكرين يا لولة أننا قرأناها سويا في ظل التل الاسود المطل في حنان على رمال صحراء حلوان كما يطل صدر دادتك حليمة من شرفة منزلكم ..!

اذ ذاك خطر لي أن أتودد الى احسان لكي أفوز بتحقيق أمنيتي الفنية . . وأقسم لك « يا لولة » أنني في بادىء الأمر كنت أمثل دورا شاقا مرهقا حتى يمكنني أن أتفاهم مع تلك الفتاة المسكينة . . . وكثيرا ما كانت تتعب من وقفتها الطويلة أمامي وأنا أنقل التخطيطات الأولى لجسمها الممتلىء القصير فتسرع الى جانبي وهي تقول

— ما تيجي نتكلم سوا أحسن م التعب ده ودوشة الدماغ . — وتبينت بعد جلسات أنها اذا كانت قد أرهقت نفسها لكي تمكنني من تحقيق رغبتي الفنية فانما كانت ترمي بذلك الي الفوز بقلبي . . . بعد ذلك !

ولا أكتمك يا « لولة » أن كثرة التردد على منزلها . . . منزلها المتواضع دائما بغمرة . . . قد خلق بيني وبينها شيئا من الألفة ! بل أنه كان يخيل الي أحيانا أن هذه الألفة قد نشأت بيني وبين تمثالي المنشود !

وأخيراً . . . عرض التمثال... تمثال (حزن راقصة) في متحف الفن الحديث . . : وأثار اعجاب النقاد . . . والجمهور . . . ! ونجح نجاحا

هائلا . . . وكنت كلما تلقيت تهنئة من صديق أو معجب تذكرت الجلسات الطويلة فى منزل الراقصة أحسان . وهى التى اليها يعود الفضل فى تحفتى الفنية . . .

وبدأ يغمرنى احساس جديد . . . هو الاعتراف بجميل احسان على كفنان . . ودعوتها للخروج معى الى سينما جومون . . والى مطعم باسكوالى وذهبت الى منزلها بعد انقضاء ثلاثة أيام على عرض التمثال . . ولاحظت أن احسان قد جلست فى ركن الغرفة واعتمدت رأسها بين يديها فى تفكير حزين مبتئس . . . واقتربت منها ثم سألتها

— مالك يا احسان ؟ — وعندئذ رفعت رأسها ورأيت الدموع تترقرق فى عينيها ثم تمتمت

— ماليش يا أحمد . . . تعرف عشان خاطرك أنا عملت ايه امبارح ؟ — وسألتها فى لهفة

— عملتى ايه ؟

— لما سبتك فى نص الليل ورجعت البيت لقيت صاحبي واقف ع الباب . . وحب يدخل معاى زى عادته فشلت ايدى ورحت ضاربه كف على صدغه . . وطردته م البيت . . !

وهنا تحركت فى صدرى عاطفة غريبة نحوها . . . نحو تلك التى مكنتنى من أن أنجح . . . وأفوز . . . وأخطو تلك الخطوة الجريئة نحو المجد . . ونظرت اليها . . . وأطلت النظر . . . وهزت هى رأسها وسألتنى وهي تغالب نفسها

— أنا ضحيت كل شيء عشانك يا أحمد . . انما أنت بتحبني ولا لأ ؟

واستيقظ فى صدرى شعور الاعتراف بما أسدته الى من تضحية ووفاء . . . . وطغى على كل عواطفى الاخرى . . . . . بل أنه طغى حتى على ماضي . . وذكرتك . . . ذكرت الجلسات الطويلة فى كنف التل الاسود بحلوان وشعر بودلير وبرودوم وبولفور . . واضطرمت فى صميم روحى رغبة ملحة عنيفة فى البكاء . . فقد كنت أعلم أننى سوف أكونك . وسوف تكونين لى وانني كلما زدت مجدا كلما زدت انت تقديرا لى واعجابا بى . . وشعرت بأن تلك الفتاة الجالسة الى جانبي فى ثوب منزلى بسيط قد قدمت نفسها قربانا لمجدى ومجدك . ومرت على عيني طغمة من الدموع . وفى نشوة تقدير نبيل لتضحيتها ضممتها الى صدرى وقبلتها قبلة طويلة . !

هذه صورة صحيحة لما حدث بيني وبين عموذجى الحى يا « لولة » . . ولا أظن أن أحسان قد أذاعت غير هذا رغم ما وصل اليك . . واذا كانت قد ذكرت شيئا عن علاقتها بى فلا أملك انا ولا تملكين أنت ان تمنعيها عن أن تفخر بانها كانت الهاماً ووحياً لذلك العمل الفنى الناجح . . أنها فتاة طيبة نبيلة يا صديقتى العزيزة وهى تستحق أن تذكريها بالخير كما أذكرها أنا بكل خير وأتمنى لها كل خير فقد ظلت شهرا كاملا تحرق نفسها لتضيء لى شعلة المجد . .

وفى انتظار أن أراك يا « لولة » غدا أرجو ألا تعودى الى ذكر تلك الفترة القصيرة من حياتى

أحمد

— ٧ —

احمد

لست أريد أن أكابر . . . فقد بكيت أكثر من مرة وأنا أقرأ رسائلك الأخيرة . . . عند قدمى تمثال (حزن راقصة) الذى ذهبت لمشاهدته أمس ولقد كنت أوقن منذ عرفتك أنه لابد لفنان شاب مثلك من ثورات نفسية يشذ أثناءها عن منطق حياته العادية المألوفة . . وأنا أحمد الله على أن مرت تلك الفترة بعد أن انتجت تلك التحفة الفنية الرائعة التى أقبلك من أجلها ألف قبلة . . . وأنا أحس الآن بأن الثلوج التى كانت تعترض طريق عودتنا قد ذابت وتلاشت . واذا كنت أشاركك من صميم قلبي شعور الاعتراف بفضل تلك الراقصة فانني امرأة قبل كل شيء . . . ولهذا أرى اذا كنت تريد حقا الا أعود الى ذكر تلك الفترة من حياتك أن نجمع هذه الرسائل التى تبادلناها والتى كانت تدور كلها عنها . وأن نتوجه غدا الى المتحف فنحرق تلك الرسائل جميعها فى غفلة من الناس ونضع رمادها تحت قاعدة التمثال . . . تمثال (حزن راقصة) . . ! ولك بعد ذلك عهد أقطعه على نفسى أن أذهب أنا وأنت فى مثل هذا اليوم من كل عام لكى نقدم الى احسان باقة من الزهر ذكرى وحبها . . . ومجدك !

. . . .

. . . .

. . . .

فى مساء اليوم التالى كان أمين متحف الفن الحديث بشارع فؤاد الأول يجوب غرف المتحف فعثر على ربطة من الرسائل ملفوفة بشريط حريرى أزرق احترقت أطرافها . . . وكانت هى مجموعة الرسائل المنشورة فى هذه القصة !

محمود كامل
المحامي

الألعـــــاب الرياضية

الاهلي يهزم بور فؤاد

تقابل هذان الفريقان على أرض نادى السكة الحديد وقد تفوق النادى الاهلي بثلاثة أهداف لهدف واحد . وقد شجع الحكم لاعبي الطرفين على أن يخرجوا مافى جعبتهم من انواع الالعاب الخشنة فترك لهم الحبل على الغارب حتى صارت هذه المباراة أشبه بمعركة ففقدت بذلك بهجتها وقد رأينا مختار قلب الاهلى النابض بعد غياب شهرين عن الملاعب يشترك فى هذه المباراة بحنكته المعروفة فعرف كيف يغذى أفراد هجومه حتي أثمرت ألعابه وكلل مجهوده بالنصر وأجاد أيضا أمين صبرى وامام .

أما فريق بور فؤاد فهو فريق عادى هجومه لا بأس به أما دفاعه فضعيف جدا يسهل على أى فريق اختراقه

فى سبيل الرئاسة

أصبح اللاعب احمد سليمان قادرا على اللعب من شهرين تقريبا ولكنه مصمم على أن لا يشترك فى أى مباراة مع ناديه مالم يكن رئيسا للفريق ويأتى دور محمود مختار فهو يرى أن الرئاسة حق مكتسب له وقد وافقه على رأيه هذا جميع اخوانه فلعل الاستاذ احمد سليمان يظهر روحا رياضية نبيلة ويترك التمسك برأيه هذا فيكون بذلك قد وضع مصلحة النادى فوق كل اعتبار آخر وخصوصا فى هذا الظرف الدقيق لان المباريات النهائية أصبحت على الابواب ؟

حكم متناقض

ظهر الحكم حسن افندى عفيق فى هذا العام بمظهرين متناقضين يبرهنان على ضعفه وتردده وأولهما حينما شاهدناه في مباريات الترسانه ب والابيض فقد حدث فى هذه المباراة أن صفع أحد لاعبي الابيض وهو زميل له علي وجهه أمام حضرة الحكم ولكن حسن افندى عفيق لم يتحرك ازاء هذا الحادث الذى كان يجب أن يسبب طرد هذا اللاعب لينال العقوبة الرادعة له وخصوصا أنه طالب وفى مباراة أخرى بين الترسانة والسكة الحديد تراه يخرج لاعبين من الملعب لأتفه الاسباب فيضيع بذلك ثمرة فريق بأكمله وفى ذلك من التناقض والضعف ماتترك لقرائنا الكرام أن يحكموا به ؟

الغاء دورى القطر

كانت فكرة سامية تلك التى كانت ترمي الى اشراك أندية القطر فى مسابقة دورية وكانت



أبطال حمل الاثقال فى مدارس الاهرام

ستعود على جميع الأندية بأكبر الفوائد التى منها أن تلك الأندية كانت ستتمتع بدخل وافر وربما قد يكون النواة الاولي للاحتراف الشريف فى مصر وكانت الاندية أيضا ستظل فى حركة لعب دائمة مما يعمل على نشر اللعبة وتقدم اللاعبين ولما ألغي هذا الدوري شعرت جميع الاندية بهول النكبة وعظم المصاب فتسابقت الاندية الى عمل اتفاقات مع اندية المناطق الاخري حتى النادي الاهلي الذى هو العدو اللدود لهذه الفكرة تراه اسبق الاندية الآن الى عقد هذه الاتفاقات وهكذا جو الكرة في مصر اصبح مملوءا بالغيوم التي سوف لا تنقشع الا بعد سنين ؟

فى النادى المختلط

اقصى الشيخ حسن عن النادى المختلط بعد ان انكشف امره واعطيت السكرتارية للدكتور الكاشف وتمرين الفريق للاعب القديم زكى الفرنقلى افندى واراد الله ان يظهر هذا النادى بمظهر جديد فألغى إيقاف اللاعب مصطفى كامل وتم شفاء جميل الزير وعاد الى حظيرة هذا النادى اللاعب على كاف بعد ان هجرها شهرين قضاها كانت فى مفاوضات مع جميع اندية القاهرة ولكن نتيجتها الفشل التام وهكذا كان تصرف هذا اللاعب مثيراً للنقد



صورة أعضاء صالة للاكمه ويرى فى الوسط الشريف عباس حليم

أضخم أسوار العالم

سور الصين احدى عجائب الدنيا السبع

يعتبر سور الصين أحدى عجائب الدنيا السبع لطوله من جهة ، وارتفاعه وضخامته من جهة أخرى حتى ليقارن الصينيون به الاهرامات عندنا ، ويرجع تاريخ بناء هذا السور العظيم الى ما قبل الميلاد بمائتي سنه وقد بناه شي هاوانغ تي أمبراطور الصين الاول

وقد اشتهرت الصين فى ذلك العهد برقيها ومدنيتها وحضارتها ، وخشى الامبراطور على بلاده من اغارات البرابرة فصمم على أن يحيط البلاد بسور ضخم يصد عنها غارات المغيرين ، سواء كان ذلك من جهة البحر أم من الجهات الغربية ذات الصحارى الشاسعة

وجمع الامبراطور لهذا الغرض ثلاثمائة ألف رجل وارغمهم على العمل فى بناء السور ليل نهار ، وقد استمر بناء هذا السور خمسة عشرة سنة ، ولا يعرف بالتحقيق عدد الذين ماتوا أثناء بنائه من شدة القسوة والتعب

وكان العمال يشتغلون مسخرين من غير أجر ، يلهبهم جنود الأمبراطور بالسياط على أجسامهم العارية كلما بدا منهم تراخ أو أهمال فى العمل

وأساس هــذا السور الهائل من أحجار الجرانيت وبقيته من الاحجار الصلبة والطوب المحروق ويقال ان الامبراطور دفن تحت هــذا السور مليونا من رعاياه أثناء بناء الاساس ليكون أدعى الى المتانة والقوة . . . !

ويقع على امتداد هــذا السور أربعين ألف برج وقلعة كانت فيما مضى مأوى للجنود الذين يقومون على حراسة الصين ، ولازال الكثير من هــذه الابراج والقلاع مستعملا حتى الآن فى الاغراض العسكرية لحراسة الامبراطورية ، ويبلغ عرض السور خمســة وعشرين قدما ، ويخترق جبالا يبلغ ارتفاع بعضها أكثر من ميل

ويبلغ امتداد السور من بيكين مائتا ميل ، حيث يمتد بحذاء ساحل خليج ليوتانغ ، أما من الشمال فيمتد حتى حدود صحراء جنوبي ، ويصل ارتفاعه فى بعض الجهات الى أكثر من سبعين قدما

ولازال الصينيون ينتفعون بهذا السور حتى الآن في صد غارات المهاجمين ، وقد أفادهم فائدة عظمى في هذه الأيام لما نشب القتال بينهم وبين اليابانيين ومن العجيب المدهش أن القنابل وغيرها من آلات التدمير التى استحدثت أخيرا لا تؤثر تأثيرا يذكر فى هذا السور العظيم ، ويقول كبار المهندسين انه سيظل حافظا لشكله ومتانته ألف سنة أو يزيد .!.



اعلانات قضائية

محكمة ابو قرقاص الجزئية الاهليه

اعلان بيع عقار

نشرة ثانية

فى قضية البيع الجبرى ن ٣٨٦٢ سنة ١٩٣٢ انه فى يوم الاثنين ٢٠ فبراير سنه ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الاطيان الآتى بيانها بعد الكائنة بزمام بنى عبيد مركز أبو قرقاص مديرية المنيا المملوكة الى جلال محمد سيد المزارع بناحية بنى عبيد و ذلك بنـــاء على طلب الخواجه حنا شحاته عبد السيد بناحية مهري مركز ابو قرقاص مديرية المنيا وبيانه كالآتى :

١٥ط بحوض بحري الوتر ن ٥٠ قطعه ن ١٤ الحد البحرى على ابراهيم ن ١٤ بحوضـه وطوله ٤٤ قصبه والشرق مصرف المحيط عمومى وطوله ٤ قصبه و١٢ على ٢٤ والقبلى شرقاوى بغدادى ن ١٤ بحوضـه وطوله ٤٥ قصبه والغربي ترعة جبانة الخال الشرق عمومية بجسريها وطوله ٤ قصـبه و١٢ على ٢٤

اف و٣ط بحوض بحرى الموز ن ٥٢ و١٤ البحري شلقامى قذاوى ن ١٤ بحوضه وطوله ٤١ قصبه والشرق مصرف المحيط عمومي وطوله ١٠ قصبه والقبلى شلقامى قذاوى ن ١٤ بحوضه وطوله ٤١ قصبه والغربى جبانة الخال الشرقية عمومية وطوله ٩ قصبه

اف و١٨ط فقط فدان وثمانية عشر قيراطا فقط لا غير

وهذا البيع بناء على طلب مقرر الزيادة الشيخ على سالم من ناحية بنى عبيد مركز ابو قرقاص مديرية المنيا والمتخذ قلم كتاب المحكمة محلا مختارا له

وبناء على حكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٢ والمسجل بمحكمة المنيا الابتدائية بتاريخ ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٢ ن ٧٧٠

وذلك وفاء لمبلغ ٧٨ج و٦١٥م وما يستجد من المصاريف والفوايد لغاية تمام السداد بثمن اساسى قدره ٧٠ج سبعون جنيها وقد رسى المزاد على الشيخ محمد أيوب المزارع بناحية بنى عبيد بجلسة ١٥ ديسمبر سنه ١٩٣٢ بمبلغ ١٠٠ج والمصاريف وقدرها ٣ج و٥٤٠م وقد حصل التقرير بزيادة العشر من الشيخ على سالم العروصى على أن يكون الثمن الاساسى للقدر المذكور بعد الزيادة ١١٠ج وقد صدر أمر حضرة القاضى بتحديد جلسه ٢٠ فبراير سنه ١٩٣٣ لبيع هذا القدر

وقد أعلن تقرير الزيادة بناء على طلب قلم كتاب المحكمة بتاريخ ٥ يناير سنه ١٩٣٣ الى كل من المدين ونازع الملكية والراسى عليـــه المزاد ومقرر الزيادة

فعلى راغب الشراء الحضـــور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة ومن يرسى المزاد عليه يدفع الثمن فورا ومن تأخر يعاد المزاد على ذمته بالثانى ويلزم بالفرق وقلم نزع الملكيه وشروط البيع وباقى الاوراق مودعه بقلم كتاب المحكمه لمن يريد الاطلاع عليه



اعلانات قضائية

انه فى يومى السبت والاحد ١١و١٢ فبراير سنة ٢٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية كفر الزقازيق القبلى مركز منيا القمح شرقيه سيباع محصولات ومنقولات ملك عبد اللطيف احمد الكورس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٩ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ ٩٨٧ قرش صاغ

والبيع بناء على طلب عبد الباسط برعى من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحيه الكرسة مركز تلا وفى يوم الاحد ١٩ منه بسوق شونى

سيباع بالمزاد محصولات ومواشى موضحة بمحضر الحجز ملك موسى المرسى عواد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ج و٥٦٥م بخلاف رسم هذا وما يستجد

والبيع كطلب قطب على البررى من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ١٥ فبراير الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية بندر قنا ويوم الخميس ١٦ منه بسوق قنا اذا دعت الحالة

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك مصطفى احمد على الجربوعى من قنا نفاذا للحكم ن ١٠٢٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش

والبيع كطلب الخواجه الياس جوبجانى التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية دروه ويوم الاربع بسوق اشمون اذا لزم الحال

سيباع اردبين اذره شامي بكيزانه ملك عبد الشكور تاج الدين بالناحيه وفاء لمبلغ ٤٢ قرشا صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٤٧٨٢ سنة ٩٣٢ أشمون والبيع كطلب يونس محمد سعد وعلى اخيه فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم السبت ١١ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية ببندر منفلوط سيباع علنا جمل و١٠ ارادب قمح وفى يوم الثلاثاء ١٤ منه بناحيه دمهور سيباع ١٥ اردب اذره صيفى وفى يوم الخميس ١٦ منه بنزلة رميح سيباع ١٥ اردب اذره صيفى ملك ابراهيم محمد أبو حمره من منفلوط نفاذا للحكم ن ٢٦٣ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٤ج و٩٠م

والبيع كطلب عبد الله مصطفي جمال الدين بصفته وصيا على قصر المرحوم عبد السلام منصور ابو حمره من منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١و١٢ فبراير سنة ١٩٣٣ من من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية بلقاس مركز شربين سيباع بطريق المزاد أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك عطوه محمد شهاب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٨١ سنة ١٩٣١

والبيع كطلب الشيخ محمود ابراهيم سعفان من الناحية وفاء لمبلغ ٩٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا بناحية النجمه

سيباع مسطاح اذره صيفى وزراعة ٤ط قطن موضحين بمحضر الحجز ملك توماس مينا يوسف المزارع من الناحيه بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ١١١٥٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ج و٨٣٠م

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومي ١٣و١٤ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا ومابعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه ديروط الشريف مركز ديروط سيباع اردبين اذره شامى ملك ابراهيم مقار من الناحية وفاء لمبلغ ١٩٨ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٥٩١٦ سنة ١٩٣٢

والبيع كطلب زاخر حسين

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية القباس الغربى مركز الاقصر سيباع بالمزاد العمومى اذره فيضى وبلح أثمار مبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٤٧٥ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٩١٢ قرش بخلاف اجرة النشر وهذه الاشياء ملك صفصفافه محمد اسماعيل من الناحيه

والبيع كطلب الشيخ احمد برعى محمود من حاجر العديسات مركز الاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٢١ فبراير سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بشبرا نخوم مركز قويسنا وفي يوم الاربع بعده اول مارس سنة ١٩٣٣ بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد خليل يوسف وآخر من شبرا نخوم نفاذا للحكم ن ١٧٧٠ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٣٤٧ قرش صاغ ونصف بخلاف أجرة النشر وما يستجد

والبيع كطلب حضرة السيد افندى منصور بصفته رئيسا لجمعية التعاون الزراعية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ١٦ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع القيصر واليوم التالى بعده سيباع جاموسه سوداء ملك الحرمه معزوزه ابراهيم الكالح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

والبيع كطلب سليمان مرسى احمد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٨ فبراير سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بناحيه جديله مركز المنصوره مديرية الدقهليه ويوم الثلاثاء ٢٨ منه بسوق المنصورة سيباع جاموسه ملك شعبان محمد المتولى المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ٤٤٨ سنه ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١ جنيه و٧٦٠ مليم والبيع كطلب محمد اسماعيل الحاجب بنيابة سالوط الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

١٠ مليمات

٤٤ صفحة



وارنر باكستر وليلو هيامز فى رواية (التسليم SURRENDER)

التى ستعرض فى سينما تريومف ابتداء من يوم الاربعاء ٨ فبراير سنة ١٩٣٣